



Al-Hekmah

الرقم: 2082 / 33
التاريخ: 1444/10/06 هـ

SR/No. :
Date : 2023/04/26م

المكرمة / خيرية بنت عبد الستار صديق وفقها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيد سعادتكم بشأن البحث المقدم من طرفكم والذي بعنوان (الوجيز في زيادات العشر النافية على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والكبرى مع مصادرها وتوجيهها – جمعا ودراسة – 51 صفحة)

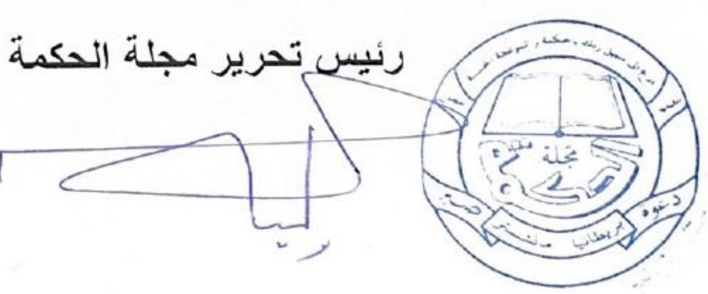
وبعد إمعان النظر واطلاع هيئة التحكيم فيه قرروا قبوله وصلاحيته للنشر في مجلتنا .

شاكرون لسعادتكم والله يحفظكم ويرعاكم .

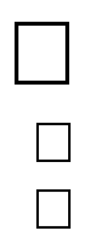
أخوكم

الدكتور / وليد بن أحمد الحسين

رئيس تحرير مجلة الحكمة



بريطانيا – مانشستر – إم٢٠ ٢إل دبليو – ٢٠٦ شارع بورتن – مركز البخاري الإسلامي – تلفون/فاكس : ٣٧٤٦٦٤٨ – ١٦١ – ٠٠٤٤ بريد إلكتروني : ALHIKMA59@HOTMAIL.COM
المملكة العربية السعودية – المدينة المنورة – ص.ب: ٦٦٠٤ الرمز البريدي ٤١٤٥٢ – تلفون: ٨٤٧٠٠٩٦ ١٤ ٩٦٦+ – فاكس: ٨٤٧٠٠٦٨ ١٤ ٩٦٦+ – جوال: ٥٠٥٧٥١٦٨٤ ٩٦٦+
Al-Bukhary Islamic Center - 206 Burton Road - Manchester M20 2LW - England Tel./ Fax 0044-161-3746648 - E-mail: alhikma59@hotmail.com
Kingdom of Saudi Arabia - Madena - P. O. Box 6604 Postal Code 41452 - Tel.: +966 14 8470096 - Fax: +966 14 8470068 - Mobile: +966 505751684



الوجيز في زيادات العشر النافعية على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والكبرى مع مصادرها وتوجيهها

(جمعـــا ودراســــــة)

Al-Wajeez in the increments of Al-Ashr Al-Naafi'eyah on what is read in the Arab East in Al-Ashr Al-Sughraa & Al-Kubraa, and to indicate the sources of those increases, while guidance them

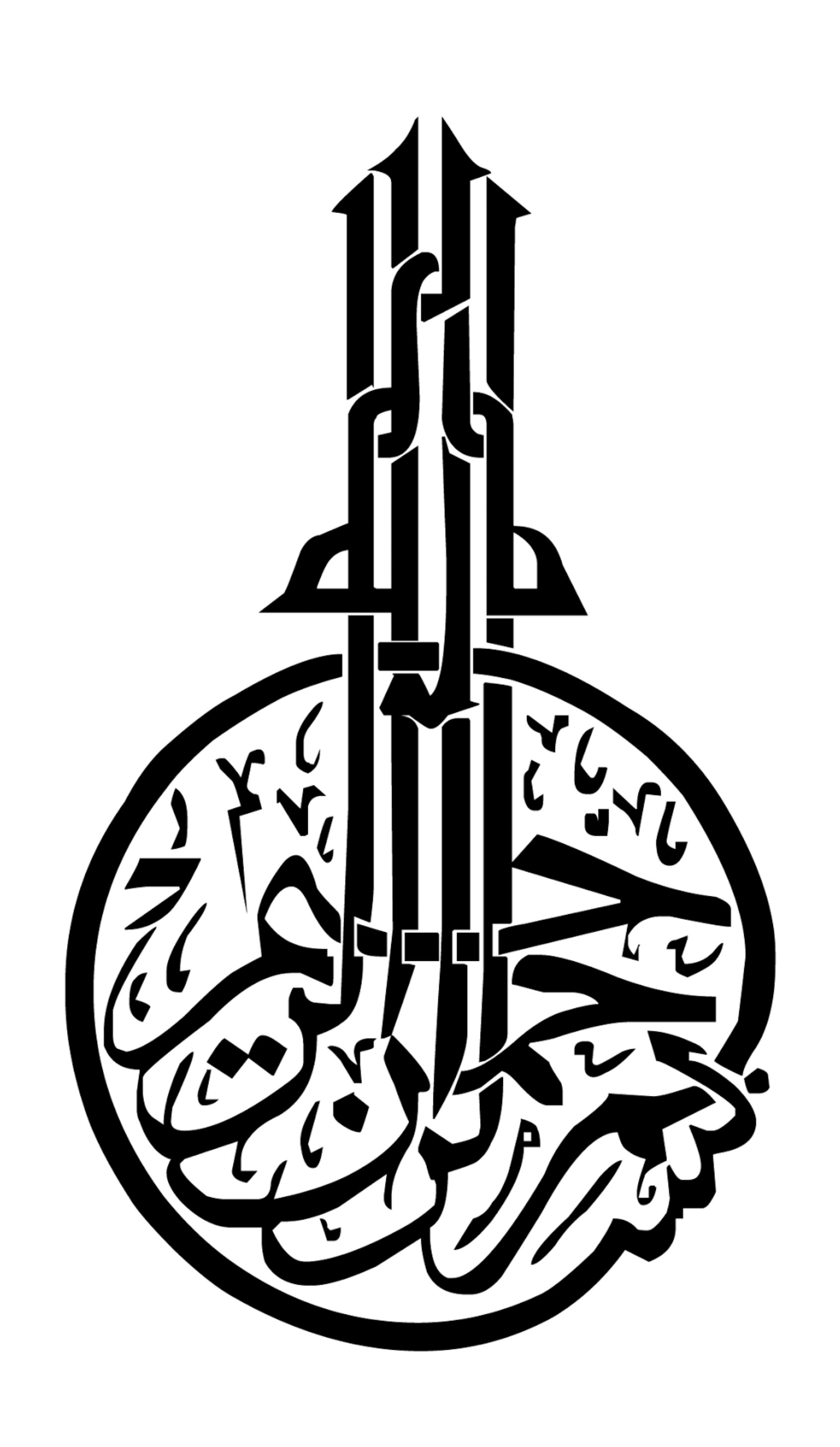
(**Compilation and Study**)

إعداد:

أ. خيرية بنت عبد الستار صدِّيق

حاصلة على ماجستير في تخصص القراءات

من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة


بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

موضوع البحث:

جاء هذا البحث مهتما بالقراءات القرآنية والتوجيه عموما، وبالطرق النافعية خصوصا؛ إذ القصد منه: حصر وبيان زياداتها على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والكبرى، والوقوف على مصادر تلك الزيادات، مع توجيهها جمعا بين التحرير والاختصار ما أمكن.

هدف البحث:

يهدف إلى بيان قرآنية العشر النافعية، وحصر زياداتها مع بيان مصادرها ووجهها.

أهم نتائج البحث:

١- الروايات والطرق النافعية لم ينفرد الإمام الداني بذكرها في كتاب التعريف، بل ورد ذكرها في كتب هي من أصول النشر، وقرأ ابن الجزري بمضمنها.

٢- الطرق النافعية متواترة، محفوظة في الصدور والسطور.

٣- زيادات العشر النافعية على العشر الصغرى والكبرى: ثابتة بالنقل والأداء، موافقة للغة، استقر عليها العمل في المدرسة المغربية.

أهم توصيات الباحثة:

١- دراسة مقارنة في القراءات السبع بين المشارقة والمغاربة، تستوعب بيان ما للمدرستين اتفاقا واختلافا، من حيث: الأخذ والرد، والأوجه والأداء، والاستيعاب والاقتصار، والتقديم والتأخير..

٢- التزام ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: النافعية – العشرين – التوجيه– القراءات.

Abstract

Research Topic:

This research was interested in Quranic Qira'at and guidance in general, and Al-Naafi'eyah ways in particular, as it is intended: to limit and count their increases to on what is read in the Arab East in Al-Ashr Al-Sughraa & Al-Kubraa, and to indicate the sources of those increases, while guidance them, abbreviation as much as possible.

Research Objective:

It aims to show the frequency of Al-Naafi'eyah ways, and count its increases, with an indication of its sources and purpose.

The most important research results:

١ -Narrations and Al-Naafi'eyah ways, Imam Al-Dani is not the only who mention them in his book Alta'reef, but they mentioned in books that are from the origins of Al-Nashr, and Ibn Al-Jazari read by their content.

٢ -Al-Naafi'eyah ways are frequent and preserved.

٣- The increases of Al-Naafi'eyah over Al-Ashr Al-Sughraa & Al-Kubraa is proved by transfer and performance, incompatible with the language, and the work in Moroccan school settled on it.

The most important recommendations of the researcher:

١ -A comparative study in Al-Qira'at Al-Sab'ah between the East and the Moroccans, which accommodates a statement of what the two schools agree and differ, in terms of: taking and responding, aspects and performance, assimilation and exclusivity, progress and delay.

٢ -Commitment to the findings of this research

Keywords: Al-Naafi'eyah - Twenty - Guidance - Qira'at.

مقدمــة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، أما بعد: فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرا، وأعظمها فضلا؛ لأن شرف كل علم بشرف متعلقه، وعلم القراءات متعلق بالقرآن الكريم، الذي هو كلام الله ﷻ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وللقراءات علوم عدة، من أهمها: علم توجيه القراءات، فهو فن جليل يبين وجوه القراءة؛ تعضيدا وتقوية لها ودفعا لطعن الطاعنين، وتأكيدا لموافقتها لقواعد النحو واللغة ولو بوجه؛ تحقيقا لأركان القراءة المقبولة. ولقد اهتم العلماء بتوجيه القراءات، وصنفوا فيه الكتب والمؤلفات، وها أنذا أحذو حذوهم وأقفو أثرهم وأواصل جهودهم فأحاول جمع زيادات العشر النافعية على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والعشر الكبرى، والبحث عن مصادرها وتوجيهها، والله المستعان، وهو حسبي ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

موضوع البحث

جاء هذا البحث مهتما بالقراءات القرآنية والتوجيه عموما، وبالطرق النافعية خصوصا، إذ القصد منه: حصر وبيان زياداتها على المقروء به عند المشارقة في العشر الصغرى والكبرى، والوقوف على مصادر تلك الزيادات، مع توجيهها جمعا بين التحرير والاختصار ما أمكن، وعزو الأقوال إلى قائليها.

أهمــية البحث، وأسبـاب اختيـاره

١- أهمية العشر النافعية، وانتشار القراءة والإقراء بها في المشرق في الآونة الأخيرة.

٢- قلة المؤلفين والمهتمين بالمدرستين الإقرائيَّتين معاً: المشرقية والمغربية.

٣- إثبات وقوع الاختلاف بين المشارقة والمغاربة في بعض المسائل القرائية.

٤- الدعوة إلى عدم المسارعة في الإنكار والتشذيذ؛ حتى يتحقق من عدم وجود الخلاف السائغ والمعتبر فيه.

٥- لا يوجد أحد -حسب علمي وبحثي- قام بجمع وتوجيه جميع زيادات العشر النافعية على العشر الصغرى والكبرى، من حيث الطرق والأوجه الأدائية.

أهــداف البحــث

١- حصر زيادات العشر النافعية، مع بيان مصادرها ووجهها باختصار.

٢- التعريف بالعشر النافعية، وأنها من القراءات القرآنية وليست شاذة كما زعم البعض.

الدراسات السابقة

لم أقف على بحث قام فيه صاحبه بجمع جميع الزيادات وذكر مصادرها وتوجيهها.

ولعل أكثر بحث ذكر فيه صاحبه جملة من الزيادات ووَجَّهها، هو: الدرة البهية في القراءة من الطرق العشر النافعية، لعمرو بن عبد الله الحلواني، نسخة الكترونية، عام٢٠٢١م.

وصف الكتاب: بدأ الباحث بمقدمة في بيان العشر النافعية وثبوت تواترها، وذكر جملة من زياداتها على ما عند المشارقة، ثم ذكر أحكام القراءة من هذه الطرق في أبواب الأصول ثم الفرش، مع الاستدلال والاستشهاد، والتوجيه، وهو بحث مفيد في بابه، إلا أنه يلاحظ عليه فيما يتعلق بموضوع بحثي ما يلي:

لم يقصد حصر الزيادات، وإنما ذكر أمثلة لها، وبالتالي:

أ- لم يذكر جميع الزيادات؛ إذ الزيادات الحقيقية التي ذكرها: تسع زيادات.

ب- لم يوجه جميع الزيادات التي ذكرها، ومنها: إظهار لام بل وقل عند الراء.

ج- ذكَر بعض الزيادات في أبواب الأصول والفرش، ولم ينبه على أنها زيادة ولم يوجهها، ومنها: إظهار دال قد عند التاء في قول الله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ﴾ [سورة البقرة:٢٥٦]، وإظهار تاء التأنيث الساكنة عند الدال في قول الله تعالى: ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس:٨٩]، والقراءة بنون واحدة خفيفة في: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [سورة النمل:٣٦] (١).

والإضافة العلمية في هذا البحث:

١- استقراء الزيادات في جميع القرآن الكريم، وبيانها، حيث بلغت: عشرين زيادة.

٢- ذكر مصادر لجميع الزيادات، وتوجيهها.

٣- إفرادها في بحث مستقل.



(١) ينظر: عمرو الحلواني، "الدرة البهية في القراءة من الطرق العشر النافعية"، ٢٠٢١م، ١٦-١٨، ٧٧-٨٠.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة مطالب، وخاتمة، وفهرسين، على النحو الآتي:

- **المقدمة**: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.
- **التمهيد**: وفيه فضل علم القراءات وأهميته، وأنواع القراءات المقروءة بها اليوم.
- **المطلب الأول**: سندي في العشر النافعية.
- **المطلب الثاني**: تعريف العشر النافعية.
- **المطلب الثالث**: رواتها وتراجمهم.
- **المطلب الرابع**: قرآنيتها.
- **المطلب الخامس**: من أهم الكتب المؤلفة فيها.
- **المطلب السادس**: تعريف علم توجيه القراءات، وذكر بعض الكتب المؤلفة فيه.
- **المطلب السابع**: زيادات العشر النافعية ومصادرها وتوجيهها.
- **الخاتمة**: وتشتمل على أهم النتائج وأبرز التوصيات.
- **فهرس المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**



منهــج البـحث

اتبعتُ في هذا البحث منهجين، هما:

١- المنهج الاستقرائي للقرآن الكريم كاملاً؛ وذلك لتتبع واستقصاء وحصر الزيادات جميعها.

٢- المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لدراسة تلك الزيادات: دراسة وصفية تحليلية، مع بيان مصادرها وجهها.

وذلك وفق الخطوات التالية:

١- الالتزام بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص، واعتماد العد الكوفي.

٢- العزو إلى اسم السورة، ورقم الآية بين قوسين معقوفين داخل النص.

٣- تخريج الأحاديث النبوية، **ومنهجي فيه كما يلي:**

أ- ما كان من الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فتخريجه منهما دون غيرهما.

ب- ما لم يكن فيهما أو أحدهما فتخريجه من بقية الكتب الستة، وهي السنن الأربعة فقط.

ج- ما كان خارجا عن الكتب الستة فتخريجه من بقية أمهات كتب الحديث من السنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات، مكتفية منها بما تيسر.

٤- توثيق النصوص بعزو القول إلى قائله، ووضع النص المنقول بين علامتي تنصيص " "، مع الإحالة إلى مصادرها في الحاشية.

٥- التنبيه في الحاشية، بكلمة: "ينظر" حال التصرف في النقل، أو إدراجه في الكلام.

٦- جمع زيادات العشر النافعية، ومنهجي فيه كما يلي:

أ- ذكر الزيادات سواء في الرواة والطرق، أو في الأوجه الأدائية.

ب- الاختلاف بين المشارقة والمغاربة في مسألة التصدير، وطريقة الجمع، وعطف الأوجه لا يُذكر.

ج- الاعتماد في ذكر الزيادات على: ما تلقيته من مشايخي، مقرونا بالاستدلال والتعليل والتقوية من أمات الكتب.

د- ذكر الزيادات عموما، والتي لم ترد مطلقا، أو لم يقرأ بها في العشر الصغرى والكبرى، وليس المقصود ذكر الزيادات بالنسبة لكل راو أو طريق، **وبالمثال يتضح المقال:**

- في قول الله تعالى: ﴿ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾ [سورة البقرة:٢٠٠] اجتمع البدل مع ﴿ذِكۡرٗا﴾: وتقرأ في العشر النافعية: بستة أوجه، أي: بالإطلاق، وهذا الإطلاق يُقرأ به في العشر الكبرى، وبالتالي: فالعشر النافعية لم تنفرد بهذا التحرير، فلا يُذكر في البحث[(١)].

---

(١) ينظر: محمد الجزولي الحامدي، "أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف". ضبط ومقابلة: عدلان الجزائري، (مدرسة الإمام نافع، مسجد أبي بن كعب، سلسلة قراءة نافع العشرية٠٤)، ٩؛ وأبو عبد الله محمد الرحامني، "تكميل المنافع في تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع". تحقيق: أيوب أعروشي، وأيوب ابن عائشة، (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م)، ٧٧؛ ومحمد إبراهيم سالم، "فريدة الدهر في جمع = وتأصيل وتحرير القراءات العشر"، (ط٣، القاهرة: دار البيان، ٢٠١٧م)، ٢: ٢١٥؛ وأنور الأعذب، "مشرق اليسر في جمع القراءات العشر على ما جاء في: مطلع الفجر"، ١٧٥.

▪ أبدل أصبهاني المغرب الهمزة ألفا في كلمتي: ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾، و ﴿كَأۡسٗا﴾ مطلقا، وهو بهذا خالف أصبهاني المشرق، ولكن الإبدال في هاتين الكلمتين لم ينفرد به أصبهاني المغرب، بل وافقه جملةٌ من القراء، منهم: أبو جعفر في الحالين، وحمزة وقفا[١].

▪ يسهل أصبهاني المغرب: ﴿رَءَا﴾ المقترن بالياء مع الضمير البارز حيث وقع، وهو بهذا يخالف أصبهاني المشرق، الذي يسهله في ثلاثة مواضع فقط[٢]، ولكن لما كان حمزة يقف به؛ لم يعد انفرادة في المواضع التي انفرد بها[٣].

▪ ابن سعدان: يقرأ بصلة الهاء في لفظ: ﴿تَوَلَّاهُ﴾ [سورة الحج:٤]، و﴿عَلَيۡهِ﴾ إذا وقع بعدها متحرك حيث وقع، وهذا التخصيص: صلة الهاء في لفظ: ﴿تَوَلَّاهُ﴾، و﴿عَلَيۡهِ﴾ دون بابه[٤] غير مقروء به لأحد من القراء عند المشارقة، إلا أن صلة الهاء في هذين اللفظ مقروء به لابن كثير، فلا يُذكر مع الزيادات[٥].

▪ أبو عون عن الحلواني عن قالون: يقرأ بضم الميم عند الميم، وعند الهمزة، وعند آخر الفواصل، إذا لم يحل بينها وبينهن حائل، ويسكنها فيما عدا هذه الثلاثة المواضع، وهذا التخصيص انفرد به أبو عون، لكن لما كان ابن كثير وأبو جعفر يقرآن بضم الميم التي وقع بعدها متحرك مطلقا؛ لم يعد انفرادة[٦].

هـ- ذكر الزيادات باعتبار ما جرى به العمل في المدرسة المغربية حال إقراء العشر النافعية، والموافق لما في الرسمية والرمزية، وليس بمضمن كتاب معين أو كتبة معينة.

و- إذا كان الخلاف بين المشارقة والمغاربة ينشأ حالة الوصل؛ وكان المغاربة يقفون ولا يصلون؛ فإن هذا الخلاف لا يُنظر إليه؛ إذِ العبرة بما جرى به العمل القرائي، ومثاله:

▪ أوجه الأزرق عند وصل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ببدل سابق ﴿ءَامَنتُم﴾، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [سورة يونس:٥١]، والمغاربة يقفون على ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾[٧].

(١) ينظر: الداني، "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع". دراسة وتحقيق: محمد بن الشريف السحابي، (ط٢، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م)، ٧٢؛ ومحمد الرحماني، "تبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان". تحقيق وتعليق: أيوب أعروشي، (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠٢٠م)، ٢٣؛ وابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي الضباع، (مصر: المطبعة التجارية الكبرى)، ١: ٣٩٠- ٣٩١، ٤٣٠.

(٢) وهي: ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ﴾ ﴿رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ معا: [سورة يوسف:٤]، ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ﴾ [سورة المنافقون:٤]: ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٩٨-٣٩٩.

(٣) ينظر: الداني، "التعريف"، ٧٣؛ و "التيسير في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: د. خلف الشغدلي، (ط١، حائل: دار الأندلس، ٢٠١٥م)، ١٨٧؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٣٩، والحامدي، "أنوار التعريف"، ١٦.

(٤) هاء الكناية التي قبلها ساكن، وبعدها متحرك، نحو: ﴿فِيهِۛ هُدٗى﴾ [سورة البقرة:٢].

(٥) ينظر: الداني، "التعريف"، ١٠١، ١٢٩؛ ومحمد المكناسي، "تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر"، (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م)، ٦؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٠٥؛ والمبارك الشهرزوري، "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". دراسة وتحقيق: إبراهيم الدوسري، (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٥هـ)، ٣٦.

(٦) ينظر: الداني، "التعريف"، ٦٩؛ والشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ٦٢١، وابن الجزري، "النشر"، ١: ٢٧٣.

(٧) ينظر: مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، "تطبيق المصحف المحمدي"، [سورة يونس: ٥١]؛ ومحمد بن أبي جمعة الهبطي، "كتاب تقييد وقف القرآن الكريم". جمع: أحمد رحماني، دراسة: شيماء رحماتي، (الجزائر: جامعة الشهيد، بحث ماجستير، ٢٠١٨- ٢٠١٩م)،٨٣.

ز- عدم الاعتماد على مدرسة معينة في التحريرات عند المشارقة، فحيث وافق المقروء به في النافعية إحدى مدارس التحريرات المشهورة؛ فلن يُذكر.

٧- حيث قلتُ: "العشرين"، دون تقييد؛ فالمراد: العشر الصغرى والكبرى عند المشارقة.

٨- الاكتفاء بذكر مصدرين أو ثلاثة لكل زيادة؛ اختصارا.

٩- الترجمة لرواة وطرق العشر النافعية فقط؛ لئلا يثقل البحث بأمر فيه فائدة قليلة.

١٠- كتابة خاتمة في آخر البحث، مضمنة فيها أهم النتائج وأبرز التوصيات.

١١- وضع فهرس للمصادر والمراجع.

١٢- وضع فهرس للموضوعات.



التمهيـد

فضل علم القراءات وأهميته[١]:

إن علم القراءات من أشرف العلوم وأجلها، كيف لا وهو متعلق بأفضل الكتب وأشرفها، وهو القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأهل القرآن هم أهل الله ﷻ وخاصته، وخيار الناس من تعلموا القرآن الكريم وعلموه، قالﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[٢]، وقد حكي عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال: "رأيت رب العزة في النوم، فقلت: يا رب، ما أفضل ما يتقرب المتقربون به إليك؟ فقال: بكلامي يا أحمد، فقلت: يا رب، بفهم أو بغير فهم؟ فقال: بفهم وبغير فهم"[٣].

"والقرآن الكريم ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها، ومبنى قواعد الشرع وأساسه، وأصل كل علم ورأسه، والاستشراف على معانيه لا يتحقق إلا بفهم رصفه ومبانيه، ولا يطمع في حقائقها التي لا منتهى لغرائبها ودقائقها إلا بعد العلم بوجوه قراءاته، واختلاف رواياته؛ ومن ثَمَّ صار علم القراءات من أَجَلِّ العلوم النافعات"[٤]، يحتاجه القراء والمقرئون، والمفسرون، واللغويون، والفقهاء، والمحدثون وغيرهم، كما أنه يتعلق بهذا العلم الشريف علوم أخرى، كعلم الوقف والابتداء، وعلم عد الآي، وعلم توجيه القراءات، وعلم رسم المصحف وضبطه، وغيرها، وفيه ميزة تلقي القرآن الكريم مشافهة بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ عن جبريل -عليه السلام، عن رب العزة -جل جلاله-.

أنواع القراءات المتواترة والمشهورة المستفيضة المقروءة بها اليوم:

قبل بيانها، أعرف بالقراءات لغة واصطلاحا فأقول:

***القراءات لغة:** جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ومعنى كلمة "قرأ "في اللغة جمع، يقال :قرأت الشيء، أي: جمعته[٥].

***القراءات اصطلاحا:** قال ابن الجزري، هو: "علم بكيفية كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله"[٦].

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٥٣؛ وعبد القيوم السندي، "صفحات في علوم القراءات"، (ط٣، مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٣٠هـ)، ٢٨-٢٩.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، رقم (٥٠٢٧)، ٦: ١٩٢.

(٣) ينظر: محمد الغافقي، "لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن". تحقيق: د. رفعت عبد المطلب، (ط١، بيروت: دار البشائر، ١٩٩٧ م)، ١: ١٣١؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤.

(٤) أحمد القسطلاني، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة: مركز الدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ)، ١: ٣.

(٥) ينظر: إسماعيل الجوهري، "الصحاح". تحقيق: أحمد عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١: ٦٥؛ ومحمد بن مكرم، "لسان العرب". تحقيق: عبد الله بن علي، وآخرون، ٥: ٣٥٦٣.

(٦) ابن الجزري، "منجد المقرئين"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ٩.

وأنواعها:

١- القراءات العشر الصغرى هي: التي تُقرأُ بمضمن الشاطبية "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" للإمام الشاطبي، بالإضافة إلى منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاثة المتممة، للإمام ابن الجزري رحمه الله.

٢- العشر الكبرى، هي الشاطبية والدرة ولكن بزيادة طرق وأوجه، والعمدة في قراءتها: منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري.

٤- الطرق النافعية، هي: عشر طرق تواترت عن الإمام نافع[١].



(١) سيأتي بيانها في المبحث الأول إن شاء الله تعالى.

المطلب الأول: سنــــدي فيـــها

مشايخي في العشر النافعية[١]:

١– فضيلة الشيخ: د. محمد بن عبده المنصري.

٢– فضيلة الشيخ: د. عبد الواحد بن المصطفى الصمدي.

٣– فضيلة الشيخ: أيوب بن العربي أعروشي.

٤– فضيلة الشيخ: مبارك بن ضاحي الكركوري

٥–فضيلة الشيخ: محمد بن الشريف السحابي –حفظهم الله جميعا، ونفع بهم–.

وقد قرأت بفضل الله ﷻ وتوفيقه: القرآن الكريم كاملا من أوله إلى آخره جمعا بالطرق النافعية على المشايخ الثلاثة، وأما فضيلة الشيخ: مبارك الكركوري، وفضيلة الشيخ: محمد السحابي، فقد قرأت عليهما الفاتحة وخمس البقرة فقط.

صور من الإجازات:



شهادة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:

فيشهد برنامج الإقراء والإجازة بناءً على موقفه في الاختبار النهائي

بأن الطالبة : خيرية عبدالستار عبدالمنان محمد صديق

قد قرأت القرآن كاملاً غيبًا بالطرق العشر النافعية

على فضيلة الشيخ المقرئ : د. محمد عبده حسّان المنصري

وقد حصلت على درجة : ٩٩ بتقدير : ممتاز

وإن البرنامج إذ يمنحها هذه الشهادة ليوصيها بتقوى الله عز وجل والقيام بإبلاغ كتاب الله وتعليمه

جعلنا الله وإياها من أهل الله وخاصته ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المشرف العام على برنامج الإقراء والإجازة
الدكتور/ أحمد بن عبدالله الفريح

عضو مجلس الإدارة ومدير الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) بمكة المكرمة
الدكتور/ أحمد بن علي حيان الحريصي

حررت بتاريخ ٢٩ / ٢ / ١٤٤٢هـ

(١) وقد رتبتهم على حسب قراءاتي عليهم، إذْ كانت الختمة الأولى على الشيخ المنصري، والثانية على الشيخ الصمدي، وهكذا.


برنامج الإقراء والإجازة

إجازة في القرآن الكريم

بالطرق العشر النافعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،

فبفضل الله أتمت الشيخة / خيرية عبدالستار عبدالمنان محمد صديق - حفظها الله - قراءة القرآن الكريم كاملا غيبًا جمعا بالطرق العشر النافعية.

ثم استجازتني فأجزتها بالقراءة والإقراء في كل زمان ومكان وبالشرط المعتبر عند أئمة القراءة والأثر، وأخبرتها أني قرأت وأجزت من كل من المشايخ الآتية أسماؤهم مرتبين حسب تسلسل قراءتي عليهم .. وهم:

١/ الشيخ/ منصور سليمان حسن برقاوي، وهو عن الشيخ/ فراس بن سالم بن عاتق السفري عن الشيخ/ مبارك ضاحي الكركوري،
كما يرويها الشيخ منصور عن الشيخ/ مبارك الكركوري وعن الشيخ/ محمد الطاهر آيت علجت.

٢/ الشيخ/ محمد الطاهر آيت علجت عن الشيخ سيدي الشريف الإفليسي، وهو على الشيخ/ سيدي أبي عبد الله محمد بن أبي قاسم البوجليلي الحسيني بإسناده الذي سطره في كتابه (التبصرة في قراءة العشرة).

٣/ الشيخ/ مبارك ضاحي الكركوري وهو عن الشيخ/ علال بن إسماعيل القاسمي الكادي العبدي العشراوي بسنده المعروف.

٤/ الشيخ/ إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي، وهو عن الشيخ / مبارك ضاحي الكركوري.

٥/ الشيخ/ علي بن سعد الغامدي المكي وهو عن الشيخ/ محمد الطاهر آيت علجت بسنده، وعن الشيخ/ محمدالشريف السحابي عن الشيخ/ علال بن إسماعيل القاسمي الكادي العبدي العشراوي بسنده المعروف.

وهم بأسانيدهم المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم وسأبسطها في كتاب مستقل يسلم إليها ..

هذا وأوصي الأخت المجازة بتقوى الله عز وجل والدعاء لي ولوالديّ ولمشايخي في خلواتها و جلواتها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

الشيخ المجيز
محمد عبدالله جبار المنصوري

ختم المجيز

المشرف العام على برنامج الإقراء والإجازة
الدكتور/ أحمد بن عبدالله الفريح

ختم البرنامج/ الجمعية

عضو مجلس الإدارة ومدير الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) بمكة المكرمة
الدكتور/ أحمد بن علي حيان الحريصي

رقم الإجازة (٥٧٥) حررت بتاريخ ١٨ / ١ / ١٤٤٢هـ

إجـازة القراءة والإقراء

في قراءة الإمام نافع بطرقه العشرة جمعاً

بمضمن «تعريف الحافظ أبي عمرو الداني»

و«تفصيل ابن غازي» و«أنوار الحامدي»

الفقير إلى عفو ربه
عبد الواحد الصمدي
خادم القرآن وأهله

من الفقير إلى عفو ربه

الشيخ المقرئ الدكتور : عبد الواحد الصمدي

أستاذ علوم اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرءانية ـ الرباط

الفقير إلى عفو ربه
عبد الواحد الصمدي
خادم القرآن وأهله

إلى الأخت الفاضلة المقرئة: خيرية عبد الستار عبد المنان

بارك الله فيها ونفع بها



إجازة في مقرإ الإمام نافع المدني بطرقه العشرة

(العشر الصّغير)

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيدنا محمد وآله وصحبه، وبعد: فيقول العبدُ الفقير إلى ربه، المعتمدُ على كرمه وجوده وفضله: **أيوب بنُ العَرَبي أعْرُوشِي السَّلويّ المغربي**؛ إن المقرئة الحافظة، المتقنة الحاذقة: **خيرية عبد الستار عبد المنان محمد صديق**؛ قد قرأتْ عليّ القرآن الكريم من أوّله إلى آخره في ختمة عَرْضا عن استظهار، جمعاً لِمَقرإ الإمام نافع بطرقه العشرة الأخيار، بِمُضمن «التعريف» و«أنْوَاره» و«الدّرر» و«التفصيل»، وكانتْ مِن أهل التجويد للقراءات مع الضبط لأحكامها والتحصيل، ولما كمل لها ذلك على نحو ما ذُكر، سألت مني ـ سددها الله ـ أن أجيزها في ذلك، إجازة بشرطها المعتبر عند أهل هذا الشأن، كما جرت به عادة الأئمة، ومعتمدي هذه الأمة، فأجبتها إلى ما سألت، وأسعفتها فيما رغبت وأملت.

وأخبرتها أني أخذتها تلاوة عن شيخنا ومفيدنا الشيخ محمد بن الشريف السحابي ـ حفظه الله ـ بمدرسة ابن القاضي للقراءات بسلا، عن شيخه علال بن إسماعيل القاسمي الكادي العشراوي(توفي حوالي:1420هـ)، عن إبراهيم بن أحمد بن محمد الماسي الأغبالي السوسي(توفي بعد:1360هـ)، عن أبي العباس أحمد بن المكي بن يرمق السّماتي(ت:1331هـ)، عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد الورياجلي المعروف بـ: كنبور(ت:1283هـ)، عن محمد بن إبراهيم العصفوري الزروالي(توفي بعد:1220هـ)، عن أبي الحسن علي الحسّاني العمراني، عن أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة(ت:1179هـ)، عن والده أبي العلاء إدريس المنجرة(ت:1137هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن عيّاد المسراتي، عن الحافظ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي(ت:1082هـ)، عن محمد بن يوسف السوسي التملي(ت:1048هـ)، عن محمد ابن عبد الله المُسْتَغَانمي، عن محمد بن عبد الرحمن الأزروالي(توفي في حدود الألف هجرية)، عن أبي سعيد عثمان بن عبد الواحد اللمطي(ت:954هـ)، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن غازي المكناسي(ت:919هـ)، وأبي عمران موسى بن سعيد الزواوي (ت:931هـ) كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأوْرَبي، الشهير بـالصُّغَيّر(ت:887هـ)، عن أبي الحسن علي بن أحمد الورتناجي الشهير بالوَهْري، عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفخار(ت:816هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن عمر اللخمي(ت:794هـ)، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرطبي(ت:730هـ)، وأبي عمران موسى بن محمد الشهير بابن حدادة، كان حيًا بفاس سنة(723هـ)، عن أبي جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم الغرناطي(ت:708هـ)، عن أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الغرناطي المعروف بالعطار(ت:668هـ)، عن أبي بكر محمد بن حسنون الحِميري(ت:604هـ)، عن أبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي(ت:بعد540هـ)، عن أبي الحسين يحيى بن إبراهيم المعروف بابن البياز(ت:496هـ)، عن الحافظ أبي عمرو الداني(ت:444هـ) بأسانيده المذكورة في كتاب: **«التعريف في اختلاف الرواة عن نافع»**، إلى: **الإمام نافع، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب، عن رسول الله** ﷺ.

وأوصيها ونفسي بتقوى الله واقتفاء طريق الصواب، والعمل بما يخلصها بين يدي الله تعالى يوم الحساب، ولتقدر قدر ما أنعم الله عليها به من حمل كتابه الكريم، ولتعلم أنه حجة لها أو عليها في الموقف العظيم، جعلني الله وإياها ممن اهتدى بهديه القويم، وسلك بنا وبها الطريق المستقيم، بمنه وكرمه.

وكتب عبيد ربه، وأسير ذنبه:

أيوب بن العربي أعروشي السلوي

كان الله له بمنه. ءامين.

حررت يوم: الخميس 11 شعبان 1442هـ

بمدينة القنيطرة ـ المغرب



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قرأت عليّ المقرئة الفاضلة خيرية بنت عبد الستار منظومة تكميل العشر للإمام العلامة محمد بن غازي رحمه الله عرضًا من حفظها قراءة سريعة وقد أجزتها بهذا النظم المبارك والله أسأل لها التوفيق وذلك بتاريخ رجب 5/1444هـ الموافق 27/ يناير 2023م.

وكتبه محمد السماني

وأيضًا قد قرأت سورة الفاتحة مع أول سورة البقرة إلى قوله تعالى وأولئك هم المفلحون. بجمع قراءة نافع العشرة. وقد أجزتها بما قرأت. والحمد لله

وكتبه محمد السماني



المطلب الثاني: تعريف العشر النافعية

هي طرق عشر عن رواة أربعة تواترت عن الإمام نافع ذكرها الإمام الداني في كتابه: (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع)، وقد عرّفها في مستهل كتابه، بقوله: "هذا كتاب أذكر في الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمن نافع ابن أبي نعيم المدني الذين أخذوا القراءة عنه مشافهة وأدّوها إلى الناس حكاية، وهم أربعة[١]: إسماعيل بن جعفر الأنصاري، وإسحاق بن محمد المسيّبي، وعيسى بن مينا قالون المدنيون، وعثمان بن سعيد ورشٌ المصري.

وأذكر عن كل واحد منهم روايتين، إلا عن ورش وقالون، فإني أذكر عنهما ثلاث روايات، فيشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع.

فأذكر عن إسماعيل: رواية أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، ورواية أحمد بن فرح المفسر، وكلاهما عن أبي عمر حفص الدوري عن إسماعيل. وأذكر عن المسيبي رواية ابنه: محمد بن إسحاق، ورواية محمد بن سعدان النحوي. وأذكر عن قالون رواية أبي نشيط، ورواية أحمد بن يزيد الحلواني، ورواية إسماعيل القاضي. وأذكر عن ورش رواية أبي يعقوب الأزرق، ورواية عبد الصمد بن عبد الرحمن، ورواية أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء الأربعة، وبها يأخذ كلُّ أهل الأداء في جميع الأمصار..."[٢].

وقد تواترت هذه الروايات عن نافع عند المغاربة، وهناك زيادات ليست في التعريف، وإنما في كتب أخرى، كتفصيل العقد[٣]، وأنوار التعريف[٤]، والدرر اللوامع[٥]، وغيرها، وقد جرى العمل القرائي بها إلى اليوم بأسانيدها الصحيحة المتصلة[٦].

ومن مصطلحات المغاربة[٧]: (العشر الصغير – العشر الكبير – العشرين):

- **العشر الصغير**: وهو العشر النافعية.
- **العشر الكبير**: وهو العشر من طريق الشاطبية والدرة.
- **العشرين**: اجتماع العشر الصغير والكبير.

---

(١) ستأتي تراجمهم في المبحث التالي.

(٢) ينظر: الداني، "التعريف"، ٢٦.

(٣) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، محمد بن أحمد بن غازي المكناسي، (ت: ٩١٩هـ).

(٤) أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، محمد بن أحمد الجزولي الحامدي، (ت: بعد١٠٢٦هـ).

(٥) نظم الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، علي بن محمد الرباطي، والمعروف بابن بري، (ت:٧٣٠هـ).

(٦) المغاربة يعتمدون في قراءة هذه الطرق على الرسمية والرمزية، وقد شملتا هذه الزيادات.

(٧) ينظر: د.عبد الهادي حميتو، "كشف القناع عن تواتر الطرق العشر النافعية في المغرب، ورد ما رميت به من شذوذ أو انقطاع"، (ط١، المغرب– الرباط: دار الأمان، ٢٠٢١م)،١: ٤٠٢.

والمغاربة يجمعون القراءات بطريقة الجمع والإرداف، معتمدين على الرسمية[١] والرمزية[٢]، وقد اعتمدت المدرسة القرآنية في المغرب طريقة الترميز، على نهج الإمام الشاطبي الذي جعل لكل القراء والرواة رموزا حرفية، وعمدوا إلى صياغتها في كلمات يحفظها المتعلمون؛ تساعد في استحضارها، فقالوا في العشر النافية: (**جَيْتَصٍ، بِمَحْقٍ، سَوْدِ، لَفْزٍ**)، وتفصيلها كالآتي:

← **جَيْتَصٍ**: الجيم لورش، والياء للأزرق، والتاء للعتقي، والصاد للأصبهاني، **وللأزرق طريقان**، يرمزون له: بـ "**سَهٍ**": السين لابن سيف، والهاء لابن هلال.

← **بِمَحْقٍ**: الباء لقالون، والميم لمحمد المروزي، والحاء لأحمد الحلواني، والقاف للقاضي، وللحلواني طريقان، يرمزون له بـ "**جَعٍ**": الجيم لابن أبي مهران الجمَّال، والعين لأبي عون الواسطي.

← **سَوْدِ**: السين لإسحاق المسيبي، والواو لولده محمد، والدال لمحمد بن سعدان الضرير.

← **لَفْزٍ**: اللام لإسماعيل الأنصاري، والفاء لابن فرح، والزاي لأبي الزعراء"[٣].

وجرى العمل على تقديم ورش في القراءة (من طريق الأزرق، ثم العتقي، ثم الأصبهاني)، فإذا أتم لورش، فإنه يقرأ لقالون (من طريق المروزي، ثم الحلواني من طريق الجمال ثم الواسطي، ثم القاضي)، وبعده يقرأ لإسحاق (من طريق ولده، ثم من طريق ابن سعدان)، وأخيرا: يقرأ لإسماعيل (من طريق ابن فرح، ثم من طريق أبي الزعراء) [٤]، وبه قرأت[٥].



---

(١) تعتمد ذكر المعلومات عن القراءة، وأحيانا تشتمل على الأدلة من الدرر والتفصيل، ومهمتها: حصر الكلمات الخلافية بين الروايات الأربع، ورسمها على الهيئة الموافقة لأدائها، مع نسبة القراءات إلى قرائها باستخدام الرموز، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع": ٢: ١١٥١.

(٢) الغرض منها: ترتيب القراء في القراءة، وبيان الوجه المقدم والمؤخر في الأداء، وبيان مواضع الوقف والابتداء، ولم تلتزم بتقديم راو معين، بل الأخصر، وللاستزادة، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع": ٢: ١١٤٤.

(٣) ينظر: د. إسماعيل الشرقاوي، "هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف"، (نسخة إلكترونية منقحة، ٢٠٢٢م)، ٣٠- ٣٥.

(٤) ينظر: الحامدي، "أنوار التعريف"، ٧.

(٥) لمعرفة أسانيد المغربة في الطرق النافعية، وبيان صحة السند في رواية قالون من طريق ابن نفيس عن أبي نصر البغدادي، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٤١٦/ ٢: ١٠٨٧- ١٠٩٥.

المطلب الثالث: رواتها وتراجمهم

الرواة المختارون عن نافع، وطرقهم:

قبل ذكر الرواة وطرقهم، تجدر الإشارة إلى أن العشر النافعية تميزت عن الشاطبية والدرة والطيبة بزيادة بعض الرواة والطرق، وهي:[١]

١- رواية إسحاق المسيبي، وطريقاه هما:

أ- ابنه محمد بن إسحاق.

ب- محمد بن سعدان.

٢- رواية إسماعيل الأنصاري، وطريقاه هما:

أ- أحمد بن فرح المفسر.

ب- عبد الرحمن بن عبدوس[٢]. وقد أخذا عنه بواسطة: أبي عمر حفص الدوري[٣].

٣- طريق أبو عون الواسطي[٤] عن الحلواني عن قالون.

٤- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون.

٥- طريق عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، عن ورش.

٦- إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي عن الأصبهاني[٥].

وهذه الروايات والطرق لم ينفرد الإمام الداني بذكرها في كتاب التعريف، بل ورد ذكرها في كتب هي من أصول النشر، وقرأ ابن الجزري بمضمنها، ومثال ذلك:

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩٩-١١٤؛ والداني، "التعريف"، ٤٥-٦٣؛ ومنصور بلحاج، "التحفة الوهرانية في بيان ما خالفت فيه الطرق العشرية النافعية: الشاطبية والدرة والطيبة"، ٢-٤.

(٢) وهما من الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر عن دوري أبي عمرو، وأما ذكرهما مع الزيادات؛ فباعتبار عمن أخذا عنه اختياره، وهو إسماعيل الأنصاري، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٢، ١٢٣، ١٢٨.

(٣) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، أبو عمر الدوري، المقرئ، مشهور باسمه وكنيته، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، رحل في طلب الرواية، وقرأ بسائر حروف السبعة، وسمع شيئا كثيرا، وذهب بصره في آخر عمره، مات سنة ست وأربعين ومائتين. ينظر: عبد الوهاب ابن السلار، "طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم". تحقيق: أحمد عزوز، (ط١، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م)، ١٣٢؛ وابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج. براجستراسر، (مكتبة ابن تيمية، ١٣١٥هـ)، ١: ٢٥٥-٢٥٧.

(٤) وهو من الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر عن شعبة، وأما ذكره مع الزيادات؛ فباعتبار عمن أخذ عنه اختياره، وهو الحلواني عن قالون، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٤٩.

(٥) هذا الطريق ورد في التعريف للداني، وقال ابن الجزري في النشر، ١: ٣٩٩، في مسألة تسهيل ﴿رَأَيْتُ﴾: "أطلق ذلك كذلك نصا الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه، ولكنه من طريق إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه، وليس من طرقنا".

أولا: كتاب السبعة لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ).

وقد شمل من رواة وطرق النافعية التي ليست من طرق النشر ما يلي:

١- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.

٢- رواية إسماعيل بن جعفر، من طريق: ابن عبدوس بواسطة الدوري عن إسماعيل.

٣- رواية إسحاق المسيبي، من طريق:

أ- ولده: محمد بن إسحاق.

ب- محمد بن سعدان[(١)].

وقد ذكر ابن الجزري أنه قرأ القرآن الكريم بمضمن هذا الكتاب على شيخين من كبار شيوخه، وهما: أبو محمد بن البغدادي، وأبو بكر بن الجندي[(٢)].

ثانيا: كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، لأبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون (ت: ٣٨٩هـ).

وقد شمل من رواة وطرق النافعية التي ليست من طرق النشر ما يلي:

١- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.

٢- طريق أبي عون الواسطي، عن الحلواني، عن قالون.

٣- طريق عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، عن ورش.

وقد ذكر ابن الجزري أنه قرأ به القرآن الكريم كله؛ فيكون قد اشترك مع أبي عمرو الداني في القراءة بهذه الطرق[(٣)].

ثالثاً: كتاب التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ).

وقد شمل من رواة وطرق النافعية التي ليست من طرق النشر ما يلي:

١- رواية إسماعيل بن جعفر، عن نافع، من طريق: أبي الزعراء بواسطة الدوري.

٢- رواية إسحاق المسيبي، عن نافع، من طريق ابنه.

٣- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.

٤- طريق أبي عون الواسطي، عن الحلواني، عن قالون، عن نافع.

وذكر ابن الجزري أنه قرأ بمضمنه القرآن الكريم كله على: محمد بن الصائغ، وعبد الرحمن الشافعي، وإلى أثناء سورة النحل

---

(١) لم يذكره في أسانيده أول كتابه، وإنما ذكره عن ابن واصل في أثناء الكتاب في مسألة: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [سورة النمل:٣٦]. ينظر: أحمد بن موسى البغدادي، "كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، ٨٨-٩٢، ٤٨٢.

(٢) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ٨٨-٩٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٨١؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٣٤-١٥٠.

(٣) ينظر: عبد المنعم ابن غلبون، "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة". تحقيق: د. باسم بن حمدي السيد، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ط١، ٢٠١١م)، ١٨٨-١٩٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٩-٨٠؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٦١-١٦٤.

على: أبي بكر بن أيدغدي، وساق أسانيدهم، ثم رفع السند بالقراءة متصلا من طريقين...، وقال: "سند صحيح عال، تسلسل منا إلى المؤلف بالأئمة المصريين الضابطين، وبمصر أيضا"(١). ومعنى هذا: أنه قرأ بكل الروايات والطرق التي اشتمل عليها الكتاب بما في ذلك الروايات النافعية الواردة فيها، وبالتالي يكون قرأ بالطرق التي اشتملت عليها كتاب التعريف، كما أنه افتخر بعلو سنده فيها وتسلسلها بالأئمة وبمصر أيضا(٢).

رابعاً: كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن بن محمد المالكي البغدادي (ت: ٤٣٨هـ).

وهو من أصول النشر، وقد شمل من روايات الإمام نافع عنه: أربع روايات، وهي التي اقتصر عليها الإمام الداني في كتاب التعريف، قال صاحب الروضة: "نافع بن أبي نعيم من المدينة، وروى عنه عيسى بن مينا المعروف بقالون، وأبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بورش، وإسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المسيبي"(٣)، وقد شمل من قراءة نافع بجميع رواياتها على خمس عشرة رواية، وتفصيل ذلك ما يلي: خمس روايات عن قالون، وروايتان عن ورش، وثلاث روايات عن إسماعيل، وخمس روايات عن المسيبي(٤)، وقد ذكَر من روايات إسماعيل بن جعفر: رواية ابن فرح المفسر، وأبو الزعراء عنه، بواسطة الدوري، كما ذكر من روايات إسحاق المسيبي عنه: رواية محمد بن إسحاق، وابن سعدان. وقد ذكر ابن الجزري في النشر: أنه قرأ القرآن الكريم كله بما تضمنه كتاب الروضة على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي بمصر، وهذا يدل على أن ابن الجزري قرأ بالروايات الخمس عشرة عن نافع(٥).

خامساً: جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)

وهو من أصول النشر، وقد شمل الروايات الأربع وطرقها العشر عن نافع وزيادة، فمن روى جامع البيان أو قرأه أو قرأ بمضمنه، يكون كمن فعل ذلك بكتاب التعريف فيما يخص قراءة نافع، وطرقها العشر(٦).

ومما سبق يتبين أن ما تضمنه التعريف هو ما تضمنه كتاب السبعة لابن مجاهد، والإرشاد لأبي الطيب، والتذكرة لابنه، والروضة للبغدادي، وجامع البيان للداني، وغيرها كثير، وكلها مما رواه ابن الجزري، وقرأ بمضمنه بشهادته بذلك على نفسه، وتسميته لمشايخه الذين أخذ عنهم، ولمصادره التي احتوت عليه(٧).

---

(١) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٤.

(٢) ينظر: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري، (القاهرة: دار الزهراء، ١٩٩١م)، ١: ٣٧-٣٨، ٤٥-٥٠؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٣-٧٤؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٦٥-١٦٨.

(٣) ينظر: الحسن بن محمد البغدادي، "كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة"، من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول. دراسة وتحقيق: نبيل آل إسماعيل، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة دكتوراة، ١٤١٥هـ)، ١٠٥-١٠٦.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ١١١.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ١٠٥-١١١؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٦٨، ١٩٠-١٩٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٤.

(٦) ينظر: الداني، "جامع البيان في القراءات السبع"، (ط١، الشارقة: جامعة الشارقة، رسائل ماجستير، ٢٠٠٧م)، ١: ٢٧٧-٣٠٤؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦١؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٩٦.

(٧) ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٢٤، ١٩٧، ٣٤١.

وهذه ترجمة مختصرة للطرق العشرة، وبالله ﷻ التوفيق.

← أولهم: ورش [١]

عثمان بن سعيد، أبو سعيد، الملقب بورش، ولد سنة عشر ومائة، وقرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، شيخ القراء والمحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي سنة سبع وتسعين ومائة [٢].

↓ طرق رواية ورش

١- الأزرق: يوسف بن عمرو بن يسار المدني، ثم المصري، أبو يعقوب الأزرق، ثقة محقق ضابط، لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، وهو الذي خلّف ورشا في الإقراء بالديار المصرية، توفي في حدود الأربعين ومئتين [٣]، وهو ذات الطريق الموجود في الشاطبية والطيبة [٤]، **وله طريقان:**

أ- ابن سيف: عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبي المصري النجاد، مقرئ محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، وغيرهم، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه، عُمر دهرا طويلا، وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش، مات سنة سبع وثلاثمائة [٥].

ب- ابن هلال [٦]: أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي المصري، أستاذ كبير، محقق ضابط، قرأ على أبيه وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع الحروف من بكر بن سهل الدمياطي، وتصدر للإقراء، قرأ عليه المظفر أبو غانم، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وآخرون، توفي سنة عشر وثلاثمائة [٧].

٢- العتقي: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو الأزهر، العتقي، المصري، أحد الأئمة الأعلام كوالده، وهو راو مشهور بالقراءة، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ورش وله عنه نسخة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين [٨].

٣- الأصبهاني: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، إمام ضابط مشهور ثقة، صاحب رواية ورش عن العراقيين، حذق في معرفة حرف نافع، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الله البلخي وغيرهما، مات سنة ست وتسعين ومائتين [٩].

٤- إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي: إبراهيم بن عبد العزيز بن الحسن أبو عبد الله الفارسي مقرئ ضابط، قرأ على محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وله انفراد في أحرف من الأصول خالف فيها أصحاب الأصبهاني [١٠].

---

(١) قدمته على قالون، لما جرى به العمل عند المغاربة من تقديم ورش على قالون، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع": ٢: ١١٤٨.

(٢) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)،٩١؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٠٢-٥٠٣.

(٣) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٠٦-١٠٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٤٠٢.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩٩.

(٥) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٣٤-١٣٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٤٥.

(٦) هو من طرق إسماعيل بن عبد الله النحاس عن الأزرق، ولم يذكره الداني في التعريف، وقد جرى العمل القرائي على الأخذ به، وبه قرأت على جميع من قرأت.

(٧) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٥٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٧٤-٧٥.

(٨) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٠٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٨٩.

(٩) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٣٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٦٩-١٧٠.

(١٠) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٧.

← ثانيهم: قالون

عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، المعروف بقالون القارئ، كنيته: أبو موسى، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وقيل إنه كان ربيبه، وهو الذي لقبه قالون؛ لجودة قراءته، ولد سنة عشرية ومئة وكان أصم، يُقرأ عليه القرآن فينظر إلى شفتي القارئ، ويرد عليه الخطأ واللحن، توفي سنة عشرين ومائتين[١].

↓ طرق رواية قالون

١- أبو نشيط المروزي: محمد بن هارون، أبو نشيط، وأبو جعفر الربعي المروزي ثم البغدادي الحربي، مقرئ جليل، ضابط مشهور، أخذا القراءة عرضا عن قالون، وعلى روايته اعتمد الداني في تيسيره، وكان ثقة، من حفاظ الحديث والرَّحَّالين فيه، قال ابن الجزري: "توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ووهم من قال غير ذلك"[٢]. وهو ذات الطريق الموجود في الشاطبية والطيبة [٣].

٢- الحلواني: أحمد بن يزيد بن ازداذ، ويُقال: يزداذ، الصفار، الأستاذ، أبو الحسن الحلواني. إمام كبير، عارف صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام، من كبار المجودين الأعلام، قرأ على قالون وعلى خلف البزار وجماعة، توفي سنة نيف وخمسين ومئتين[٤]، **وله طريقان:**

أ- الجمَّال: الحسن بن العباس ابن أبي مهران الجمال، الإمام أبو علي الرازي الجمال، المقرئ، شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، عُني بالقراءات، وقرأ على أحمد بن قالون، وأحمد الحلواني وجماعة، كان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين [٥].

ب- أبو عون الواسطي: محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون السلمي الواسطي، مقرئ محدث مشهور، ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قنبل بن عبد الرحمن، وعلى أبي عمر الدوري، وجماعة، قال الداني: هو من المشهورين بالضبط والإتقان، وقد اختلف في سنة وفاته، قال أبو عبد الله الحافظ: توفي قبل السبعين ومائتين[٦].

٣- إسماعيل القاضي: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ولد سنة تسع وتسعين ومئة، ثقة مشهور كبير، قاضي بغداد، روى القراءة عن قالون وجماعة، وصنف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، روى القراءة عنه: ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٧].

---

(١) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٩٣-٩٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٦١٥- ٦١٦.

(٢) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٢: ٣٢٤؛ و"معرفة القراء"، ١٢٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٧٢-٢٧٣.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩٩.

(٤) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٢٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٤٩-١٥٠.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢١٦.

(٦) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٢١.

(٧) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٣: ٣٣٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٢.

← ثالثهم: إسحاق المسيبي

إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب، أبو محمد المسيبي المدني، إمام جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره، وروى عنه القراءة: ولده محمد، وعبد الله بن ذكوان ومحمد بن سعدان، وغيرهم، توفي سنة ست ومائتين(١).

↓ طرق رواية إسحاق المسيبي

١- محمد المسيبي: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور، ضابط ثقة، قرأ على والده وأقرأ، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد، وفي الرسم، وكان رأسا في النحو، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين (٢).

٢- ابن سعدان: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير النحوي، إمام كامل، أحد القراء، صنف في العربية والقراءات، وهو مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عدل، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، وعن إسحاق المسيبي، ويحيى اليزيدي، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وغيره، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين(٣).

← رابعهم: الأنصاري

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني، ولد سنة ثلاثين ومائة، قرأ القرآن الكريم على الإمام نافع، وعلى شيبة بن نصاح، وسليمان بن جماز، وعيسى بن وردان، برع في الأداء، وتصدر للحديث والإقراء، توفي سنة ثمانين ومائة(٤).

↓ طرق رواية إسماعيل الأنصاري

١- ابن عبدوس: عبد الرحمن بن عبدوس-بفتح العين-، أبو الزعراء البغدادي، من جلة أهل الأداء وحذاقهم، ثقة، ضابط، محرر، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمر الدوري بعدة روايات، وأكثر عنه، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد وغيره، توفي سنة مئتين وبضع وثمانين(٥).

٢- أحمد المفسر: أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر، وفرح بالحاء المهملة، علامة إمام، مقرئ مفسر، ثقة كبير، عالم بالقرآن واللغة، بصير بالتفسير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى البزي والدوري وغيرهم، وقرأ عليه خلق، منهم: زيد بن أبي بلال وغيره، مات سنة ثلاث وثلاث مائة(٦).

---

(١) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٨٨؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٥٧-١٥٨.

(٢) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٢٦-١٢٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٩٨.

(٣) ينظر: أحمد الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م)، ٣: ٢٧١؛ والذهبي، "معرفة القراء"، ١٢٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٤٣.

(٤) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٨: ٢٢٨-٢٣٠؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٣.

(٥) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٣٨؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٧٣-٣٧٤.

(٦) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ١٦٣-١٦٤؛ و "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٧: ٦٢؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٩٥.

المطلب الرابع: قرآنيتـــــها[١]

أقول وبالله التوفيق:

١- إن التواتر ليس شرطا لقبول القراءة، وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله أركان القراءة المقبولة نظما ونثرا، فقال في طيبة النشر:

فكل ما وافق وجه نحو ***** وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القرآن ***** فهـذه الثلاثـة الأركـان

وحيثما يختل ركن أثبت ***** شذوذه لو أنه في السبعة[٢].

وقال في النشر: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه"[٣].

وقال كذلك: "وصحة السند: أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا ما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي ﷺ قبوله وقطع بكونه قرآنا، سواء وافق الرسم أم خالفه وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم وقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول، ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف، ثم نقل عن أبي شامة، والجعبري: ما يوافق قوله من عدم اشتراط التواتر"[٤].

---

(١) ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١، ٧-٩.

(٢) ابن الجزري، "طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق: محمد الزعبي، (ط١، جدة: دار الهدى، ١٩٩٤م)، ٣٢.

(٣) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩.

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٣.

وقال في منجد المقرئين: "وأما القراءة الصحيحة فهي على قسمين: الأول ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم، وهذا على ضربين: ضرب استفاض نقله، وتلقاه الأئمة بالقبول، كما انفرد به بعض الرواة، وبعض الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك، فهذا صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- من الأحرف السبعة، وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة، وإن لم يبلغ مبلغها كما سيجيء. وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفض..." (١).

وقال كذلك: "وأما إطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء، أو ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير أنه شاذ، فإنه اصطلاح ممن لا يعرف حقيقة ما يقول"(٢).

"فالقراءات القرآنية ليست على درجة واحدة، فمنها المتواتر، ومنها الصحيح المشهور المستفيض الذي تلقته الأمة بالقبول. قال ابن الجزري: "ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن قراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه، ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره"(٣)، وقد قال الداني في التعريف عن الروايات والطرق التي أوردها، "وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء الأربعة، وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار"(٤).

والشهرة عند أهل الفن نسبية: وذلك أن أهل كل بلد يختارون مذهبا فقهيا أو نحويا أو قرائيا يكون عندهم مشهورا، قد يخفى على غيرهم، لكن لا يجوز المسارعة لنفيه وإنكاره وتشذيذه، ومُحالٌ أن يتعبد الله أمم بقراءة شاذة أو مذهب فقهي باطل"(٥).

ونقل ابن الجزري عن أبي الفضل الرازي رحمه الله، قوله: "لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة، فاختار كل منهم حروفا بخلاف صاحبه، وجرد طريقا في القراءة على حدة، في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد، بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف، بشرط الاختيار، لما كان بذلك خارجا عن الأحرف السبعة المنزلة، بل فيها متسع إلى يوم القيامة"(٦)، وأورد قوله كذلك في منجد المقرئين وعلق عليه بقوله: "وهو كما ترى في غاية الإنصاف والمتانة"(٧).

٢- إن العشر النافعية متواترة من الإمام نافع -القرن الثاني الهجري- إلى يومنا هذا(٨)، والمؤلفات الكثيرة فيها تشهد على هذا.

---

(١) ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ١٨-١٩.
(٢) ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٦.
(٣) ينظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ٦٦.
(٤) الداني، "التعريف"، ٥٠.
(٥) ينظر: أ.د. عبد الكريم بوغزاله، "تنوير البصيرة بصحة الطرق العشر النافعية الشهيرة"، (ط١، الجزائر- الوادي: دار سامي، ٢٠٢١م)، ١٣٧، ١٤٣.
(٦) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٣-٤٤.
(٧) ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ٨٦.
(٨) هذا ما ذكره وأثبته د.عبد الهادي، ينظر: "كشف القناع"، ١: ١٠٣-٦٦١/ ٢: ٦٦٣-٩٩٠.

٣- إن ما تضمنه كتاب التعريف هو ما تضمنه كتاب السبعة لابن مجاهد، والإرشاد لأبي الطيب، والتذكرة لابنه، والروضة للبغدادي، وجامع البيان للداني، وغيرها كثير(١)، وكلها مما رواه ابن الجزري، وقرأ بمضمنه بشهادته بذلك على نفسه، وتسميته لمشايخه الذين أخذ عنهم، ولمصادره التي احتوت عليه، فكيف تكون الروايات التي في النشر متواترة، والتي ليست في النشر غير متواترة، مع أن مصادرها عند صاحب النشر واحدة، كما ينبغي أن يُعلم أن رواية الطرق النافعية لم تكن خاصة برواية أبي عمرو الداني، ولا بكتابه: التعريف، ولا بالطرق التي تضمنها(٢)، وإنما اشتهرت على يده لجملة من الأسباب، أهمها:

أ- إفراده لها بالتأليف في التمهيد والتعريف وغيرهما من كتبه.

ب- اهتمام المغاربة بها ضمن اهتمامهم بالرواية والاختيار لمذاهب أهل المدينة.

ج- نظم المغاربة لها.

د- رواية المغاربة لها قبله وبعده، من غير طريقه، مما يدل على سعة انتشارها في جميع الجهات، والأقطار المغربية.

فالطرق النافعية متواترة بالنقل، متصلة بالقراءة، مكتوبة في السطور، والإجازة بالقراءة بها لم تنقطع عند المغاربة إلى يومنا هذا (٣).

٤- إن كتاب النشر لم يستوعب المتواتر؛ إذ سأله سائل عن عدة روايات، منها: رواية المفضَّل، والأعشى، مما هو في كتاب غاية الاختصار لأبي العلاء، هل هي صحيحة؟ وهل القراءة بها جائزة؟" فأجاب ابن الجزري: صحيحة، والقراءة بها جائزة؛ حيث جمعت الأركان الثلاثة.

فقال السائل: وإذا صحت هذه الروايات وجازت القراءة بها، فما بال كتاب النشر، والتقريب، والطيبة خاليا من هذه الروايات؟ فأجاب: نحن ما التزمنا في النشر أن نذكر كل ما صح من القراءات والروايات، بل اخترنا ذلك من الصحيح، ولكن في نفسي أن أجمع كتابا في القراءات، وأعتمد فيه كل ما صح عندنا إن شاء الله تعالى"(٤).

٥- نقْل ابن الجزري في كتابه النشر لبعض تلك الروايات، واعنماده عليها، واحتجاجه بها، ومن ذلك: استدلاله واحتجاجه بمذهب المسيبي في مسألة البسملة في فاتحة الكتاب(٥)، واحتجاجه برواية إسماعيل عن نافع، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع، في ما انفرد به قالون عن نافع من همز الواو في: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [سورة النجم: ٥٠](٦).

٦- من شروط قبول القراءة: موافقتها لأحد المصاحف العثمانية، والموافقة تكون صراحة، وتكون احتمالا؛ لأنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعا نحو: السموات والصلحت، وفي مواضع بخلاف، نحو:﴿وَجِاْيٓءَ﴾ معا في: [سورة الزمر:٦٩]، و[سورة

---

(١) للاستزادة، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١٢٤: ٣٤١.

(٢) ينظر: أسانيد المغاربة في قراءة نافع في القرن الثامن، وتعدد طرقها، د.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٤١٩.

(٣) ينظر: الداني، "جامع البيان"، ١: ٢٧٧-٣٠٤؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦١؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٩٦- ١٩٧، ٤٠٦-٤٠٧، ٤٢٤.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات". دراسة وتحقيق: عبد العزيز الزعبي، (بيروت: مؤسسة الضحى، ٢٠١٦م)، ١١٣-١١٥.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٢٧١؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣٤.

(٦) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤١٠-٤١١؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣٤.

الفجر:٢٣] حيث رسمت في بعض المصاحف بألف بعد الجيم، فالمخالِف لصريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، وذلك نحو: حذف ياء ﴿تَسَٔلۡنِى﴾ في الكهف، وقراءة (وأكون من الصالحين) بإثبات الواو بعد الكاف، والقراءة بنون واحدة مدغمة أو مخففة في: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [سورة النمل:٣٦] (١)، فلا يعد هذا من مخالفة الرسم المردود، بل الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول (٢).

٧- لا حرج على من اقتصر على روايات دون روايات، وكذلك لا حرج على من أثبت روايات أخرى وألف فيها؛ لقراءته بها، ولشهرتها واستفاضتها عنده بشروطها.

وقد أقر ابن الجزري بطريق إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، الذي هو من طرق الإمام الداني، وليس من طرقه في النشر، ولم ينكر عليه، إلا أنه قال: ليس من طرقنا(٣).

ولولا هذا ما بلغت القراءات والروايات والطرق: تسعمائة وثمانين طريق عند ابن الجزري، ولما بلغت عند الهذلي في كتابه الكامل: ألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا، وعند أبي معشر الطبري في كتابه سوق العروس: ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقا، فلا يكون اختلاف طرق التعريف عن طرق التيسير عيبا، كما لم يكن في اختلاف الطرق والروايات في تحبير التيسير والدرة المضية عن مثلها في طيبة النشر عيبا، وقد خرج الإمام الشاطبي وابن الجزري عن طرقهما اختيارا وقصدا(٤).

قال مكي: "عليك بما رويت وما نقلت فالزمه وذب عنه، واحبس لسانك عن الطعن على ما لم ترو، فلس كل العلم وصل إليك، ولا كل الروايات ضبطها حفظك، ولا أتاك عن نبي ولا صاحب أن القرآن نزل بروايتك ونصَّ على قراءتك؛ فافهم جميع ما ذكرت لك، واتق الله في نفسك، ولا تطعن على كتاب الله بغير علم، فقد نصحتك إن عقلت"(٥).

وليس لمن علم نوعا من العلم ولم يعلم غيره: أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلمه، كما ليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا أن يخالفه، قال النبي ﷺ: "لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا" (٦) (٧).



---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١١-١٣.

(٢) القراءة بنون مدغمة هي قراءة حمزة ويعقوب، والقراءة بنون واحدة خفيفة هي قراءة ابن سعدان، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٠٣؛ والداني، "التعريف"، ١٣١.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٩٩؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣١، ٣٧.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٥؛ ود.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣٧-٣٨.

(٥) مكي بن أبي طالب، "تمكين المد في (آتى) و (آمن) و (آدم) وشبهه". تحقيق: د. أحمد فرحات، (ط١، الكويت: دار الأرقم، ١٩٨٤م)، ٥٨.

(٦) البخاري، "صحيح البخاري"، رقم (٢٤١٠)، ٣: ١٢٠.

(٧) ينظر: ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ٤: ٤١٨.

المطلب الخامس: من أهم الكتب المؤلفة في العشر النافعية

كثرت المؤلفات في العشر النافعية، وتنوعت ما بين منثور ومنظوم، ومطول ومتوسط ومختصر، ولعل من أهم تلك المصنفات ما يلي:

١- كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للداني (ت: ٤٤٤هـ)، وهو الكتاب الأم والعمدة في العشر النافعية، وقد اشتمل على الطرق العشرة.

٢- منظومة الدرر اللوامع لابن بري (ت: ٧٣٠هـ)، وهي منظومة في قراءة الإمام نافع (قالون من طريق المروزي، وورش من طريق الأزرق)، واختلف في عدد أبياتها بين مائتين وثلاثة وسبعين، وبين مائتين وستة وسبعين[(١)].

٣- منظومة تفصيل العقد لابن غازي المكناسي (ت: ٩١٩هـ)، وهو نظم لما تضمنه كتاب التعريف، وزاد على ابن بري ذكر الروايات والطرق التي لم يُدخلها في نظمه، وعدد أبياتها: مئة وتسعة وثلاثون بيتا.

٤- أنوار التعريف للحامدي (ت: بعد١٠٢٦هـ)، وهو معروف عند طلبة العشر الصغير ب: "تقييد الحامدي" قيده عن شيوخه.

٥- بذل العلم والود للخباز (ت: ٩٦٤هـ)، وهو شرح لمنظومة تفصيل العقد والتي تعد من أهم المؤلفات في العشر النافعية.

٦- تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع لأبي عبد الله محمد الرحامني (كان حيا عام ١٠٧٠هـ)، وهو كتاب يذكر خُلف الطرق العشرة من أصول وفرش على حسب ترتيب السور والآي، ومنبها على دليلها من الدرر والتفصيل.

٧- مصدرة العشر الصغير للمنجرة (ت: ١١٣٧هـ)، وهي منظومة تُعنى ببيان الأوجه المقدمة في الأداء، وعدد أبياتها: سبعة وستون بيتا.

٨- تقريب النشر في الطرق العشر، لمحمد بن عبد الرحمن الأزروالي (ت: بعد ١٠٠٠هـ)، وهو من أوسع الكتب المؤلفة في الطرق النافعية.

٩- منظومة تحفة الأليف في نظم التعريف، لأبي عبد الله الصفار محمد التنملي (ت: ٧٦١هـ)، الشهير بالصفار، وعدد أبياتها: مئة وستة وتسعون بيتا.

١٠- نظم مختصر كتاب التعريف، المعروف بـ : التعريف الصغير، لعلي ابن سليمان القرطبي (ت: ٧٣٠هـ)، ونظم معتمدا على كتاب التعريف: ما خالف فيه الأصبهاني والعتقي: الأزرق، وما خالف فيه الحلواني والقاضي: أبا نشيط، وعدد أبياته: مئة وتسعة وأربعون بيتا.

---

(١) وذلك باعتبار حذف أو إضافة أبيات ثلاثة، وهي:

تم كتاب الدرر اللوامـع *** في أصل مقرإ الإمـام نافع

نظمـه مبتغيا للأجـر *** عليّ المعـروف بابن بري

سنة سبع بعد تسعين مضت***من بعد ستمائة قد انقضت. ينظر: ابن بري، "الدرر اللوامع". ضبط: سليم محمد ربيع، (نسخة إلكترونية)، ٨٢.

١١- منظومة تحفة المنافع في أصل مقرإ الإمام نافع، لميمون المصمودي (ت: ٨١٦هـ)، جعلها بمثابة الشرح للدرر اللوامع لابن بري، وضمنها التوجيه، كما ذكر ما لبعض الطرق في التعريف، وعدد أبياتها: اثنا عشر وخمسمائة وألف بيت.

١٢- منظومة تقريب المنافع في الطرق العشرة عن الإمام نافع، لمحمد ابن أبي جمعة الوهراني (ت: ٩٢٩هـ)، وقد ألفها في الطرق العشرية عن نافع، كما اعتمد توجيه أو تشهير المشكل في الأصول أو الفرش، وعدد أبياتها: تسعة عشر وثلاثمائة بيت.



المطلب السادس: تعريف علم توجيه القراءات، وذكر بعض الكتب المؤلفة فيه:

التوجيه لغة: (وجه) الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره. والوجهة: كل موضع استقبلته. قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾ [سورة البقرة:١٤٨]. ووجهت الشيء: جعلته على جهة(١).

التوجيه اصطلاحا: له عدة تعريفات ومنها:

١- هو علم باحث عن لمية القراءات كما أن علم القراءة باحث عن أنيتها. فالأول دراية، والثاني رواية. ولما كانت الرواية أصلاً في العلوم الشرعية، جعل الأول فرعاً والثاني أصلاً، ولم يعكس الأمر، وإن أمكن ذلك باعتبار آخر. وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة للمتأمل المتيقظ(٢).

٢- علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو: الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها(٣). ومن مصطلحات التوجيه: الاحتجاج، التعليل، العلل، المعاني، الحجة، الإعراب، التخريج، ولا مشاحة في الاصطلاح فكلها أسماء تدل على مسمى واحد.

من أهم الكتب المؤلفة فيه:

١- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين ابن خالويه النحوي (ت: ٣٧٠هـ).

٢- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت: ٤٠٣هـ).

٣- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ).

٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي القيسي (ت: ٤٣٧هـ).

٥- الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر الشيرازي، المعروف بابن أبي مريم (ت: ٥٦٥هـ).

٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان بن جني (ت: ٣٩٢ هـ).



(١) أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد، (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ٦: ٨٨-٨٩.

(٢) طاشْكُبْري زاده، "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، ٢: ٣٣٥-٣٣٦.

(٣) عبد العزيز الحربي، "توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا"، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤١٧هـ)، ٦٤-٦٥.

المطلب السابع: زيادات العشر النافعية على العشر الصغرى والكبرى من حيث الرواة والطرق، ومن حيث الأوجه الأدائية

بين يدي التوجيه:

ينبغي أن يُعلم أن القراءة إذا ثبتت فلا يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنعة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها، قال ابن جني: "ليس ينبغي أن يُطْلَق على شيء له وجه في العربية قائم -وإن كان غيره أقوى منه- أنه غلط"، فالقراءة إذا ثبتت صحتها: كانت أصلا يقاس عليه، وحجة يحتج بها، وكانت أصح من جميع الشواهد الشعرية، وأما التوجيه فالهدف منه: بيان وجه القراءة ومعناها[(١)]. وقد سبق بيان ما زادته النافعية في الرواة والطرق في مطلب الرواة وتراجمهم، وأما الزيادات في الأوجه الأدائية، فهي:

١- إظهار الدال عند التاء، في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ﴾ [سورة البقرة:٢٥٦].

قال الداني: "وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالإظهار عند التاء في موضع واحد، في البقرة، وهو ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ﴾ لا غير، وسألت أبا الفتح عند قراءتي بروايته عن إطلاق القياس في نظائره؟ فأبى ذلك، ومنعني من إجراء القياس، وقال لي: إنما ذلك في هذا الموضع خاصة"[(٢)].

٢- إظهار التاء عند الدال في: ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس:٨٩].

قال الداني: "قرأ محمد بن إسحاق بالإظهار في قوله في يونس: ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس:٨٩]، لا غير"[(٣)]. وقال ابن غازي: ولابن إسحـــــاق أجيبت أظهرا[(٤)].

٣- إظهار لام بل و قل عند الراء، نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [سورة المؤمنون:٩٣].

قال الداني: واختلفوا في اللام من ﴿بَل﴾ و ﴿قُل﴾ عند الراء، نحو قوله الله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾ [سورة النساء:١٥٨]، ﴿بَلۡ رَانَ﴾ [سورة المطففين:١٤]، ﴿فَقُل رَّبُّكُمۡ﴾ [سورة الأنعام:١٤٧] وشبهه. فروى ابن المسيبي عن أبيه، وأبو عون الواسطي عن قالون بالإظهار، وقرأ الباقون بالإدغام[(٥)].

---

(١) ينظر: ابن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات"، (وزارة الأوقاف: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م)،١: ٢٣٦؛ والنويري، "شرح طيبة النشر"، تحقيق: د. مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ١: ١١٥؛ والحربي، "توجيه مشكل القراءات"، ١٠٥-١٠٧.

(٢) ينظر: الداني، "التعريف"، ٨٧؛ و"جامع البيان"، ٢: ٦٢٩-٦٣٠.

(٣) الداني، "التعريف"، ٨٨؛ و "جامع البيان"، ٢: ٦٤٠.

(٤) محمد بن أحمد المكناسي، "تفصيل العقد"، (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م)، ١١.

(٥) الداني، "التعريف"، ٩٠؛ وينظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٦٤٧-٦٤٨؛ وابن مجاهد، "السبعة"، ١١٤.

والإظهار في الثلاثة من زيادات العشر النافعية على العشرين، وذكر ابن الجزري: وجوب الإدغام لغة وقراءة في كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين(١).

وتوجيه الثلاثة ما يلي:

١- الوصل بنية الوقف.

٢- ليس في إظهارها ما يعارض اللغة، فالمتقاربان والمتجانسان إذا سكن الأول منهما: صح فيهما الإظهار والإدغام. واختِلافُ القراء العشرة في العضر الصغرى والعشر الكبرى في إدغام المتجانسين والمتقاربين دليل واضح على صحة الإظهار فيما سبق، قال مكي: "اعلم أن الإظهار في الحروف هو الأصل، والإدغام دخل لعلة تذكر إن شاء الله، وإنما قلنا: إن الإظهار هو الأصل لأنه أكثر؛ لأن الوقف يضطر فيه إلى الإظهار، ولاختلاف لفظ الحرفين، واعلم أن أصل الإدغام إنما هو في الحرفين المثلين، وعلة ذلك إرادة التخفيف". ويقال كذلك في توجيه الإظهار هنا ما قاله ابن الجزري في توجيه قراءة من أظهروا الثاء عند الذال -حرفان متجانسان- من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [سورة الأعراف:١٧٦]، حيث قال: "فقد ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عمن ذكرت. وصح الأخذ بهما جميعا عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام، وعن آخرين الإظهار. فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع، ولا مانع هنا"(٢).

٤- القراءة بنون واحدة لابن سعدان في قول الله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [سورة النمل:٣٦].

روى ابن سَعْدان عن المسيَّبي عن نافع بنون واحدة مخففة، وإثبات الياء في الحالين(٣)، وقرأ حمزة ويعقوب بنون واحدة مدغمة، وإثبات الياء في الحالين، وقرأ الباقون بنونين، وأثبت الياء منهم: ابن كثير في الحالين، والمدنيان وأبو عمرو وصلا(٤). فالقراءة فيها بنون واحدة من الزيادات على العشرين.

توجيهها: حذف إحدى النونين ثابت في بعض القراءات القرآنية، ومنها: قراءة نافع في قوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ [سورة الحجر:٥٤]، حيث قرأها بنون واحدة مكسورة مخففة(٥)، **وتوجيه القراءة:** أنه عدّى الفعل، فصار أصله بنونين، ثم حذف إحداهما تخفيفا، ومن أثبت الياء فعلى الأصل، ومن حذف الياء فلدلالة الكسرة عليها، واجتزاء بها على رؤوس الآي(٦).

---

(١) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٩.

(٢) مكي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها"، (ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م)، ١: ١٣٤؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٥؛ وينظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٦٤٧-٦٤٨؛ ود. الشرقاوي، "هداية اللطيف"، ٤٧-٥١.

(٣) ينظر: الداني، "التعريف"، ١٣١؛ والشهرزوري، "المصباح"، ٣: ٦٦٢؛ وعلي النيسابوري، "التفسير البسيط"، (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ)، ١٧: ٢٣٠.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٠٣/ ٢: ١٨٢؛ والداني، "التيسير"، ٤٦٢-٤٦٣.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٠٢.

(٦) ينظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)، ١: ٣٤٤-٣٤٥؛ ومكي، "الكشف"، ٢: ٣٠-٣١؛ وابن أبي مريم، "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ٧٢٢.

٥- الإخبار للعتقي في ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [سورة الزخرف:٥٨].

قال الداني: "وقرأ ورش في رواية عبد الصمد بخلاف عنه: ﴿ءَامَنتُم﴾، هنا وفي طه والشعراء، و ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ في الزخرف، على لفظ الخبر بغير مد"، وقال القرطبي:

وأن (ءآلهتنا) بلاحق *** (ءآمنتم) ثالثها للعتقي

من غير الاستفهام بالخلاف عنه *** في الأربع التي ذكرنا فاعلمنه[١]

وقد اجتمع في: ﴿ءَامَنتُم﴾ في مواضعها الثلاثة، و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ ثلاث همزات، وقرئت ﴿ءَامَنتُم﴾ بالاستفهام والخبر في جميع مواضعها في العشرين، وأما ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ فقد قرئت بالاستفهام فقط[٢]، **وتوجيه الإخبار فيها:** أن اللفظ على الخبر، والمعنى: استفهام تقرير كذلك؛ لدلالة ﴿أَمۡ﴾ [سورة الزخرف:٥٨] عليه[٣].

٦- تقليل باب ﴿جَآءَ﴾[٤].

قال الداني: "قرأ إسماعيل من رواية أبي الزعراء، والمسيبي من رواية ابن سعدان بالإمالة بين بين قوله تعالى: ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، و﴿زَادَ﴾، ﴿زَاغُوٓاْ﴾ و﴿مَا زَاغَ﴾ [سورة النجم:١٧]، و﴿حَاقَ﴾، و﴿خَافَ﴾، و﴿طَابَ﴾، و﴿ضَاقَ﴾، و﴿خَابَ﴾، و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ فهذه العشرة الأفعال سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل"، وقال ابن أبي جمعة:

وجاء وشاء ثم زاغوا وحاق معـ *** ـه خالفوا وطاب ثم ضاق فعدلا

وخاب وبل ران وزاد فقللن ***كمال صفا وافتح لباق فتعدلا[٥]

وقد ورد في باب ﴿جَآءَ﴾: الفتح والإمالة، وهما لغتان مشهورتان مستعملتان، فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم. والإمالة تنقسم إلى قسمين:

١- إمالة شديدة، والمراد بها: المحض، والإضجاع.

٢- إمالة متوسطة، والمراد بها: بين بين، التقليل

وكلاهما جائز في القراءة، جار في لغة العرب. والإمالة الشديدة في هذا الباب جاءت في القراءات العشر الصغرى والكبرى لبعض الرواة، وأما التقليل فيه فهو مما انفردت به العشر النافعية عن غيرها من القراءات القرآنية.

---

(١) ينظر: الداني، "التعريف"، ١١٢؛ وعلي بن سليمان القرطبي، "نظم مختصر كتاب التعريف". تنسيق: جمعة الكعبي، (١٤٣٥هـ)، ٢٣؛ والوهراني، "التقريب في الطرق العشرة عن الإمام نافع" من بداية باب النقل إلى نهاية المنظومة. دراسة وتحقيق: يحيى زكريا توفيق، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ)، ٣٥٣.

(٢) لمعرفة قراءة كل قارئ أو راو على حدة، فليرجع إلى ابن الجزري في "النشر"، ١: ٣٦٤-٣٦٥، ٣٦٨-٣٦٩.

(٣) ينظر: محمود الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ٤: ٢٦٠.

(٤) المقصود به: إمالة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي إمالة صغرى، وقد وقع في عشرة أفعال، وهي: (جاء، خاب، زاد، شاء، ران، خاف، زاغ، طاب، ضاق، حاق) حيث وقعت وكيف جاءت.

(٥) ينظر: الداني، "التعريف"، ٩٥؛ والوهراني، "التقريب في الطرق العشرة"، ٣٦٣.

وسبب الإمالة في هذا الباب بقسميها: الشديدة والمتوسطة: الكسرة التي تعرض في بعض أحوال الكلمة، نحو: ﴿طَابَ﴾، و﴿جَاءَ﴾؛ لأن الفاء تُكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث، فتقول: طِبتُ، وجئتَ، وجئتِ. واختار الداني الإمالة الوسطى التي هي بين بين لأمور ثلاثة: **أولها:** أن الغرض من الإمالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء، أو التنبيه على انقلاب الألف إلى الياء، **وثانيها:** ما فيها من موافقة رسم المصحف، **وثالثها:** أن المعنى لا يتغير بها"(١).

٧- تقليل ﴿زَاغَتْ﴾ معا: [الأحزاب: ١٠]، [ص: ٦٣].

قال الرحامني في تكميل المنافع: "وبالوجهين مع تقديم الفتح قرأت لهما فيهما"(٢). وقال المنجرة في مصدرة العشر الصغير: وقدم الفتح لنجـــل سعدان *** كذاك عبـدوس بـ"زاغت" قد بان(٣).

وتقليلها يدخل في باب ﴿جَاءَ﴾، ولكن استثناه ابن الجزري من الإمالة مطلقا، فقال: "لا خلاف في استثنائه، وإن كانت عبارة التجريد تقتضي إطلاقه، فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات، وقد انفرد ابن مهران بإمالته وقد خالف في ذلك سائر الرواة"(٤)، فيكون التقليل فيه من زيادات النافعية على العشرين.

وتوجيهه: "أن الإمالة تدل على أن عين الكلمة ياء، ويقوي الإمالة في هذا الباب: أنه اجتمع ههنا شيئان كلاهما يجلب الإمالة، أحدهما: كسرة أول فَعلتُ، نحو: طِبتُ، والثاني: كون العين ياء، وكل واحد من هذين السببين جالب للإمالة على انفراد، فإذا اجتمعا كان أولى بذلك"(٥).

٨- الإدخال يعامل معاملة المد المتصل.

وقد ذكر هذا: المالقي في الدر النثير، ونحوه: الداني في جامع البيان، وابن شريح في الكافي، وقال المنتوري: "وأما الألف الفاصلة بين الهمزتين من كلمة، على قراءة قالون في تسهيله الثانية، وإدخال الألف قبلها، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وما أشبه ذلك فذكر الداني في الإيضاح فيها الوجهين: إشباع المد وترك الإشباع، ثم قال: وإشباع المد عندي أقيس، وقد ذكر إشباع المد خاصة في ذلك: مكي في التنبيه والتبصرة والمفردات، وابن سفيان في الهادي، والمهدوي في الشرح، وابن شريح في الكافي...".

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢،: ٣٠-٣٤؛ والداني، "الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة". تحقيق ودراسة: محمد شفاعت، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤١١هـ، طبعتها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ١: ١٥٩-١٦٩.

(٢) الرحامني، "تكميل المنافع"، ٢٣٠.

(٣) إدريس المنجرة، "قطوف من فن التصدير عند المغاربة في العشر النافعية، مصدرة في العشر الصغير". تحقيق: يوسف الشهب، (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي للقراءات،٢٠٢٠م)، ٤٤.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٥٩-٦٠.

(٥) ينظر: ابن أبي مريم، "الموضح"، ٢٤٥.

وقال ميمون الفخار: فصل في مد الإدخال لقالون:

فصل وهذا لفصل فيما قد ذكر *** من باب حرف المد قبل ما نبر

وجهان والمشهور فيه المد *** هذا هو المنصوص فيما حدوا

لكنها لمد بذا الفصل ظهر *** إذ لم تر الهمز بتسهيل دثر

لأنه جاء به ليفصلا *** بين ثقيلين وثقله جلا

من طلب الإدخال لم يعتد به *** وغير معتد له المد انتبه

وتوجيه مد ألف الإدخال: أن من أدخل ألفا بين الهمزتين فلثقل اجتماعهما، وذهب البعض إلى الاعتداد بهذه الألف؛ لقوة سببية الهمز، ووقوعه بعد حرف المد من كلمة، فصار من باب المتصل، وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون. وقال ابن القاضي:

والجمع بين المط والإلحاق *** هو الذي جاء عن الحذاق

حجته الإشباع عند الناس *** به جرى الأخذ بلا التباس

ومن يقل بترك جعل المط *** يلزمه القصر فلذ بالقسط

والنص معدوم لمن تقدما *** علته قصر كما قد علما[(١)]

٩- ثلاثة البدل للأزرق في مثل: ﴿جَاءَ أَجَلُهم﴾ حيث وقع في القرآن الكريم، ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود عليه السلام: ٧٢]، و﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [سورة الأحزاب:٣٢].

قال الحامدي في أنوار التعريف: "﴿جَاءَ أَجَلُهم﴾ قرأ الشيخ فيه بالتوسط، وربما يخبرنا الشيخ بأنه تتجه فيه الوجوه الثلاثة، وربما أقرأنا بهما في حال نشاطه"[(٢)]. وقال الرحامني: "﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ [سورة هود:٧٢]: يتركب من كلمتيه ليوسف ثمان قراءات فتأملها"[(٣)].

وتوجيهه: إجراؤه مجرى البدل، وأما في ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ وما ماثلها، مما تحرك الساكن فيه بحركة عارضة، فقد اعتدوا بالعارض، فأجروا فيه كذلك ثلاثة البدل[(٤)].

---

(١) ينظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٥١٣؛ والمالقي، "الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير للداني". تحقيق ودراسة: أحمد المقرئ، (جدة: دار الفنون، ١٩٩٠م)، ٢: ٢٤٥؛ وابن شريح، "الكافي في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: سالم الزهراني، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤١٩هـ)، ٢٢١-٢٢٢؛ والمنتوري، "شرح الدرر اللوامع". تحقيق ودراسة: سيدي فوزي، (المغرب: دار الحديث الحسنية، ٢٠٠١م)، ١٨٥؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٥٢؛ وهاشم المغربي، "حصن القارئ في اختلاف المقارئ"، (بحث تكميلي، لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بيروت: دار الأحباب، ط١، ٢٠١٨م)، ٨٩-٩٠؛ وابن القاضي، "الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد". تحقيق: د. أنس الكندري، *مجلة الوعي الإسلامي* ١٣٤، (٢٠١٧م): ١٥٥؛ وميمون المصمودي، "تحفة المنافع في أصل مقرإ الإمام نافع". تحقيق: جمعة الكعبي، (نسخة إلكترونية، ١٤٣٥هـ)، ٣٩.

(٢) ينظر: الحامدي، "أنوار التعريف"، ٩.

(٣) الرحامني، "تكميل المنافع"، ١٤٧.

(٤) ينظر: محمد الصنهاجي، "فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني". دراسة وتحقيق: عبد الرحيم نبولسي، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة دكتوراة، ١٢١٧هـ)، ٢: ٦١٥-٦١٦؛ واللجائي، "جمع المنافع"، [١٦٠/أ].

١٠- تقليل ﴿مَرْضَاتِ﴾ حيث وقعت وكيف جاءت، و﴿كِلَاهُمَا﴾ [سورة الإسراء:٢٣].

قال الرحامني في تكميل المنافع: "﴿مَرْضَاتِ﴾، قرأته ليوسف بالفتح والإمالة، وقال شيخنا عبد الرحمن بن القاضي:

مرضات للأزرق بالوجهين *** الفتح والتقليل دون مين"[١]

فأما ﴿مَرْضَاتِ﴾ فيميله الكسائي فقط، وباقي القراء بالفتح[٢]. وتقليله من زيادات النافعية، وهو للأزرق في أحد وجهيه[٣].

وسبب إمالته: أن العرب إذا زادت على الكلمة الواوية الثلاثية حرفا أمالته ورسمته بالياء؛ لتدل على أن الكلمة ألحقت بذوات الياء[٤].

وأما ﴿كِلَاهُمَا﴾ [سورة الإسراء:٢٣]: فالإمالة الكبرى فيها ثابتة عن بعض القراء، ولم يقللها أحد في العشرين، وذكر ابن الجزري أن بعض أصحابه قد ألحق: ﴿كِلَاهُمَا﴾ بنظائره من ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ فأماله بين بين، وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان، لكن الجمهور على فتحه وجها واحدا، وهو الذي يأخذ به[٥]، فتقليلها إذا من الزيادات على العشرين، **ووجهه:** وقوع الكسرة قبل الألف الممالة[٦]، والله أعلم.

١١- ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقعت: وجه تسهيل الأولى وتحقيق الثانية.

قال الداني: "وقال لي أبو الفتح عن قراءته: إن شئت سهلت الهمزتين معا في: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، وإن شئت الأولى، وإن شئت الثانية"، وقال الأزروالي: "﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ في همزتيه أربعة أوجه للأصبهاني: تخفيفهما معا، وتحقيقهما معا، أو تخفيف الأولى دون الثانية، أو بالعكس"، وقال الرحامني: "بالأربعة قرأت له"، وقال أيضا:

وسهلنّ الثاني واعكس واجمعن *** وذاك عنه جاء في ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾[٧]

فللأصبهاني إذاً: أربعة أوجه، وهي: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ثم العكس، ثم تسهيلهما، ثم تحقيقهما. والوجه الأخير لجل القراء في العشرين، وأما الوجه الأول والثالث فهو لحمزة وقفا، والأول للأصبهاني كذلك[٨]، وأما الوجه الثاني، وهو: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، فهو من زيادات النافعية على العشرين.

---

(١) الرحامني، "تكميل المنافع"، ٧٨.

(٢) ينظر: الداني، "التيسير"، ٢١١- ٢١٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٧.

(٣) ينظر: الرحامني، "تكميل المنافع"، ٧٨؛ والحامدي، "أنوار التعريف"، ٢٣.

(٤) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: د. عبد العال مكرم، (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ)، ٩٤-٩٥؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت: الرسالة، ١٩٩٧م)، ١٣٠.

(٥) ينظر: النشر، ٢: ٥٠،

(٦) ينظر: مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ١: ١٧٣.

(٧) ينظر: الداني، "التعريف"، ٧٤؛ ومحمد الأزروالي، "تقريب النشر في الطرق العشر"، من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء. تحقيق: أيوب ابن عائشة، والحسن المهتدي، (ط١، المغرب: معهد محمد السادس، ٢٠٢١م)، ١: ٣٨٢؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ١١٩؛ و"تبصرة الإخوان"، ٢٤.

(٨) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٩٨، ٤٣٨-٤٣٩.

وتوجيهه: لما كانت الهمزة خارجة من أقصى الحلق، استحبت العرب تخفيفها استثقالا لإخراج ما هو كالتهوع، واستثقل اجتماع همزتين متحركتين. فإذا كان ما قبل الهمزة المفتوحة مفتوحا جُعلت الهمزة بين بين، أعني بين الهمزة والألف(١).

١٢- ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ حيث وقعت: وجه إبدال الهمزة ياء مكسورة مع الإشباع وصلا(٢).

وهو من الزيادات على التعريف، قال مكي: "وقرأ ورش بكسر الياء كسرة خفيفة"، وقال ابن شريح: "قرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة"(٣)، وقال ابن غازي في تفصيل العقد:

والوصل بالتسهيـــــــل أو بالياء *** ليوسف والعتقي في "اللائ

والأول المشهـــــور والوقـف بيا *** بلا خلاف عنهما قد رويـا

وذكر الرحامني: أنه قرأ بالوجهين كما في تفصيل العقد(٤).

ووجهه: قال مكي: "إن من كسر الياء أتى بها على أصل البدل، والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تجعل بين الهمزة والياء، وقد كان يجب على قراءة ورش أن يجوز فيه المد وتركه، على ما ذكرنا من المد وتركه في قراءة قالون والبزي في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ [سورة البقرة:٣١]، فمن مد أجراه على الأصل، فمَدَّ الهمزة؛ لأن التخفيف عارض، ومن لم يمد ترك المد، لأن لفظ الهمزة، التي من أجلها وجب مد الألف قد زال، فكذلك يجب في قراءة ورش، لكن لم أقرأ فيه إلا بترك المد، لعلة أنه لما زال لفظ الهمزة الذي من أجله وجب المد زال المد فهو وجه، والمد أقيس فيه، لأن التخفيف عارض، لكن لم أقرأ به، ومن الناس من يقول: إن كسر الياء فيه لغة من لا يرى أن أصله الهمز، فعلى هذا يحسن ترك المد لورش"(٥).

١٣- مراتب المد (كبرى، وسطى، صغرى) في المتصل واللازم.

قال الحامدي في أنوار التعريف: "اعلم أن مراتب المد عند أئمة العشر على حسب ما رويناه ثلاثة: وسطى وكبرى وصغرى، وقد جمع الشيخ(٦) ذلك في قوله:

كبرى ليوسف كذاك العتقي *** وسطى لمروز وصغرى من بقي"

---

(١) ينظر: ابن أبي مريم، "الموضح"، ١٨٥-١٩٠.

(٢) وجه القصر جائز، إلا أن المغاربة جرى عملهم على الاقتصار على وجه الإشباع، وبه قرأت على جميع من قرأت.

(٣) ينظر: مكي، "التبصرة في القراءات السبع". تحقيق: د. محمد الندوي، (الهند: سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦، ط٢، ١٩٨٢م)، ٦٤٠؛ وابن شريح، "الكافي"، ٤٧٥؛ ود. عبد الواحد الصمدي، "إتحاف الأليف بما جرى به الأخذ في الطرق النافعية مزيدا على التعريف"، (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م)، ٣، ١٠.

(٤) ينظر: ابن غازي، "تفصيل العقد"، ١٩؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٢٢٩.

(٥) مكي، "الكشف"، ٢: ١٩٣- ١٩٤؛ وينظر: الداني، "التعريف".

(٦) يقصد: محمد بن يوسف التملي.

وجرى العمل بهذه المراتب[١]. والوسطى تقدر بألفين[٢]، والصغرى تقدر بألف ونصف، وقد ذكرتها من الزيادات؛ بناء على اختيار الشاطبي وابن الجزري-رحمهما الله تعالى؛ إذ اختارا في المتصل: الإشباع والتوسط فقط، وفي اللازم الإشباع[٣].

التوجيه: فأما الاختلاف في مقدار **مد المتصل**، فهو معلوم مشهور، وقد ذكره ابن الجزري في النشر؛ فليرجع إليه[٤].

وتوجيه المد: أن هذه الحروف خفية، والهمزة حرف جلد، صعب في اللفظ، فلما لاصقت حرفا خفيًا، خيف عليه أن يزداد، بملاصقة الهمزة له خفاء، فبين بالمد ليظهر، فالمد قبل الهمزة يساعد على التلفظ بها[٥]، وأما **المد اللازم**، فقد ذكر ابن الجزري حين حديثه عنه: أن آراء أهل الأداء من أئمته قد اختلفت في تعيين القدر المجمع عليه، وأن المحققين منهم على أنه الإشباع، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه، ونقل قول بعضهم: أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط، وكل ذلك قريب...، ثم ذكر أنه لا يمنع التفاوت في المد اللازم على ما قدم، غير أني يختار ما عليه الجمهور[٦].

وأما سبب الإجماع على مد اللازم فلأن النص ورد بمده وأجمع الأئمة على ذلك، ولأن السكون لازم في الحالين بعد حرف المد[٧].

١٤- ﴿سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ حيث وقعت، وكيف جاءت: بتوسط اللين، وقصر البدل، وإشباع اللين، وعليه ثلاثة البدل.

حيث قال الرحامني:" ﴿سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ حيث وقع ليوسف فيه تسعة أوجه، وذلك أن الواو فيه ثلاثة أوجه: التوسط والإشباع والقصر، وفي الألف كذلك، فثلاثة الألف مع كل واحد من ثلاثة الواو تخرج بتسعة، وقرأت له بذلك كله"[٨].

وقال ابن القاصح: "اختلف عن ورش في مد الواو وقصرها، فبعضهم نقل المد فيها، وبعضهم نقل القصر، فمن مد فله وجهان: المد الطويل المشبع، والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها، نحو: ﴿سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ﴾ [سورة المائدة: ٣١]، ومن قصر ولم يمد؛ فلأن أصل هذه الواو الحركة، فحاصله أن في الواو ثلاثة أوجه، وفي الألف ثلاثة أوجه، وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه" [٩].

---

(١) ينظر: الحامدي، "أنوار التعريف"، ٧؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٥٥.

(٢) فالوسطى هي التوسط، ينظر: إدريس الودغيري، "التوضيح والبيان في مقرأ الإمام نافع بن عبد الرحمن". تحقيق: عبد العزيز العمراوي، (فاس: مطبعة آنفو)، ٢٥٥، ٢٦٠، والرمزية على التفريق بينهما، حيث فرقت بين توسط الأزرق، ومد المروزي "الوسطى"، ومثاله: في مسألة الوقف على: ﴿شَيۡءٍ﴾ [سورة الأعراف:١٤٥]، ومد همزة الوصل في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ الاستفهامية [سورة يونس عليه السلام: ٩١/٥١]، ينظر: الشيخ مبارك الكركوري، "رمزية العشر الصغير" (نسخة إلكترونية)؛ والشيخ أيوب أعروشي، "رمزية العشر الصغير"، (نسخة إلكترونية).

(٣) ينظر: علي السخاوي، "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢م)، ٢: ٢٧١؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٣٣-٣٣٥.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٤-٣١٩.

(٥) ينظر: مكي، "الكشف"، ١: ٤٦؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ٢٣٣.

(٦) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٨-٣٣٤.

(٧) ينظر: مكي، "الكشف"، ١: ٦٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٤؛ والنويري، "شرح طيبة النشر"،١: ٣٧٨، ٤٠٠.

(٨) الرحامني، "تكميل المنافع"، ١١٩- ١٢٠.

(٩) ابن القاصح العذري، "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي". اعتنى به وراجعه: ياسر كنعان، (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٣٣هـ)، ٧١.

وذكر ابن الجزري: أنه لا يتأتى فيه لورش سوى أربعة أوجه، وهي قصر الواو مع الثالثة في الهمزة، والرابع التوسط فيهما[١].

وأما توسط اللين وإشباع البدل فيأتي من التحريرات[٢]، فعلى هذا تكون **زيادات الطرق النافعية فيها**:

١- توسط اللين، وقصر البدل.

٢- إشباع اللين، وعليه ثلاثة البدل[٣]، **وأما توجيهها:** فقد اعتدوا في الواو بالاستثناء وبعدمه، فعلى الاستثناء أجروا في الواو القصر فقط، وألحقوها بـ ﴿مَوۡئِلٗا﴾ [سورة الكهف:٥٨]، و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ [سورة التكوير:٨]، وعلى عدم الاستثناء أجروا فيها التوسط والإشباع على أصله في مد اللين المهموز، قال الداني: "فصل في مد شيء وأمثاله: إذا زال عن الياء الكسرة، وعن الواو الضمة وانفتح ما قبلهما، وأتت الهمزة بعدهما في كلمة أو كلمتين، فلا خلاف في ترك مدهما وتمكينهما؛ لانبساط اللسان بهما وخروجهما من حال الخفاء إلى حال البيان، وذلك نحو قوله: ﴿مِن شَيۡءٖ﴾ [سورة آل عمران:٩٢]، و﴿سَوۡءَٰتُهُمَا﴾ [سورة طه:١٢١]، وما أشبهه". وأجروا في مد البدل: الأوجه الثلاثة على أصله[٤].

١٥- ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [موضعي سورة يونس عليه السلام: ٩١/٥١] للأزرق[٥] وصلا[٦]: إشباع البدل، على توسط همزة الوصل، وتوسط وإشباع البدل على قصر همزة الوصل.

للأزرق فيها من الطرق النافعية: اثنا عشر وجها، تسعة على الإبدال، وثلاثة على التسهيل[٧]، وقال ابن الجزري: "فإذا قرئ بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة، وهي المد والتوسط والقصر، وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان، وهما التوسط والقصر، وإذا قرئ بقصر الأول جاز في الثاني القصر ليس إلا، وقال:

للأزرق في الآن ستة أوجه *** على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلث ثانيا ثم وسطن *** به وبقصر ثم بالقصر مع قصر" [٨]

فإذاً زيادات الطرق النافعية فيها وصلاً هي:

١- إشباع البدل على توسط همزة الوصل.

٢-توسط البدل على قصر همزة الوصل.

٣-إشباع البدل على قصر همزة الوصل.

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٤٧.

(٢) ينظر: محمد المتولي، "الروض النضير". تحقيق: خالد أبو الجود، (ط١، طنطا: دار الصحابة، ٢٠٠٦م)، ٢٥٤؛ وأحمد الزيات وعامر عثمان وإبراهيم السمنودي، "تنقيح فتح الكريم"، (ط٢، السعودية: مكتبة الدليقان وغيرها، ٢٠١٧م)، ٥٠؛ والسيد عثمان، "تنقيح التحرير". تبويب وترتيب: بشار مصطفى عيتاني، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، بحث ماجستير، ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ)، ١٤٨.

(٣) ينظر: الرحامني، "تكميل المنافع"، ١١٩- ١٢٠، وابن القاضي، "تقييد بعض القراءات العشرية النافعية". تحقيق: أيوب أعروشي. مجلة معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية ٢، (٢٠٢٢م): ١٠٢-١٠٣.

(٤) الداني، "جامع البيان"، ٢: ٤٩٧، وينظر: مكي، "الكشف"، ١: ٤٩.

(٥) تنبيه: للطرق العشرة في همزة الوصل (ءآل): الإشباع والقصر والتسهيل، والإشباع لكل واحد بحسب مرتبته، وقد ذكرت هذا؛ فلا حاجة للإعادة.

(٦) المشارقة والمغاربة متفقون على جواز أوجه العارض الثلاثة وقفا، إلا أن المغاربة يقتصرون فيه على الإشباع.

(٧) ينظر: محمد اللجائي، "جمع المنافع في طرق الإمام نافع، ١٥٢/أ؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، الحاشية، ١٤١.

(٨) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٥٨-٣٥٩.

وتوجيهها: من مد ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾؛ فمراعاة للأصل وعدم الاعتداد بالعارض، أي ألفه الأولى يجب أن تكون مشبعة لا غير؛ لعدم الاعتداد بالعارض، ومن اعتد يجري في الأول ثلاثة، فإذا أخذت في الثاني بعدم الاستثناء، تجوز فيه الثلاثة جريا على القاعدة، وإن أخذ بالاستثناء فليس إلا القصر، وحجته له لما التقى فيه مدتان كرههما مع كونه اسما مبنيا[١].

١٦- ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ حيث وقعت، و﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾ [سورة آل عمران:١١٩].

انفردت العشر النافعية بقصر المنفصل في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، على مد ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ مع تسهيل الهمزة حيث وقعت، وقصر الصلة في: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾ [سورة آل عمران:١١٩] على مد ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ مع تسهيل الهمزة.

وهذان الوجهان لا يأتيان عند المشارقة؛ إذ لزم من مد الأولى عندهم: مد الثاني، على أنهما منفصلان يلزم التسوية بينهما، وأما عند المغاربة **فتوجيه مد الأول، وقصر الثاني:** أن الهاء في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ مبدلة من همزة الاستفهام، وحرف المد يعامل معاملة الألف المدخلة بين الهمزتين -وقد سبق بيان أن المغاربة يمدونها بمقدار مراتبهم في المتصل-، وأما الهاء في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وصلة الميم في: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾: فالقراء فيهما على مذاهبهم في المنفصل[٢].

قال الداني: "فأما قوله: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ حيث وقع، فكلهم سهلوا الهمزة التي بعد الهاء إلا ما رواه الأصبهاني عن ورش أنه حققها بعدها من غير ألف قبلها، فأما الهاء في مذهب إسماعيل والمسيبي وقالون فتحتمل وجهين، أحدهما: أن تكون بدلا من همزة الاستفهام، فالأصل: ءأنتم، ثم سهلت الهمزة الثانية، فعلى هذا الوجه فلا بد من إشباع التمكين لحرف المد الفاصل بين الهاء والهمزة المسهلة؛ لكونه مع ذلك في كلمة واحدة.."[٣].

١٧- ﴿أَنِ أَسۡرِ﴾ [سورة طه:٧٧]، [سورة الشعراء:٥٢] الوقف على وجه الإسكان بتفخيم الراء لمن قرأ بوصل الهمزة وكسر النون.

قال ابن الجزري: "الوقف بالسكون على ﴿أَنِ أَسۡرِ﴾ في قراءة من وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق. أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر، وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق، وكما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها"، والمغاربة يقفون عليها بالتفخيم قولا واحدا؛ لعروض الكسرة، قال ابن القاضي:

أنِ اسرِ في الوقف بتفخيم بدا *** لعارض الكسر فخذه مرشدا

ومن يقف عليه بالترقيق *** خالف أهل العلم والتحقيق[٤].

---

(١) ينظر: الصنهاجي، "فرائد المعاني"، ٢: ٥٦١-٥٦٢٥؛ وعبد الرحمن بن القاضي، "الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع". تحقيق: أحمد البوشخي، (ط١، مراكش- الداوديات: المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٧م)، ٢: ٢٣١-٢٣٢.

(٢) ينظر: الأزروالي، "تقريب النشر"، ١: ٢٦٢؛ والحامدي، "أنوار التعريف"، ٢٧؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٠١- ٤٠٤؛ والرحامني، "تكميل المنافع"،٨٨.

(٣) ينظر: الداني، "التعريف"، ١٠٥.

(٤) ينظر: ابن غازي، "إنشاد الشريد في ضوال القصيد"، المكتبة الأزهرية، [٤٦/أ]؛ وعبد الرحمن بن القاضي، "الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى"، مخطوط رقم ٢١٦، ل ٤٦٠.

١٨- العد المدني الثاني هو المعتمد في الطرق النافعية.

وقد ذكرت هذا من الزيادات؛ لأن العد المدني الثاني هو المعتمد في قراءة العشر النافعية، ولأن هناك مواضع قد اختلف في عدها بين العد المدني الثاني وغيره من مذاهب العدد المعمولة بها، ويترتب على الجهل بها وإهمالها خطأ في الرواية؛ إذ أن أوجها في القراءات تبنى على كون اللفظ رأس آية[١].

ومن الأمثلة عليها:

أ- ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [سورة النازعات:٣٧]: عدها البصري والكوفي والشامي؛ فتقرأ للأزرق بالوجهين؛ لأنها ليست رأس آية عنده.

ب- ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [سورة الأعراف:٢٩]: انفرد بعدها الكوفي، فتقرأ لأبي عون بإسكان ميم الجمع؛ لأنها ليست رأس آية عنده[٢].

١٩- ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿ءَأَنتَ﴾ حيث وقعتا: بالإبدال وقفا.

قال ابن الجزري: "الوقف على ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿ءَأَنتَ﴾ على مذهب من روى البدل عن الأزرق عن ورش، بالتسهيل بين بين، وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير موجود في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد"، وقال الأزروالي: "﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ بالبدل لأبي يعقوب ليس إلا، به قرأنا على الشيخ عن أشياخه من غير قصر"، وقال هاشم: "إذا وقفت على ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في رواية البدل لورش فإنك تمد الألف مدا مشبعا، والياء بالتوسط، فتفطن له؛ فإنه قل من يجد له خبرة، والمقروء به في المغرب: الإبدال فقط"[٣].

وأما توجيه الإبدال فيهما وقفا فأقول وبالله التوفيق: حَسُن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن؛ لأن الأول حرف مد ولين، فالمد الذي يحدث مع السكون يجري مجرى الحركة فيكون كأن الساكن الثاني وقع بعد حركة، واجتماع الساكنين وقفا مغتفر مطلقا[٤].

ووجه توسط الياء في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وقفا: أن بيان حرفي اللين بمد يكون دون البيان في حروف المد واللين، لنقص حرفي اللين، بانفتاح ما قبلهما، ولكون حركة ما قبلهما ليست منهما، ولأن التوسط مذهب أكثر المحققين، واختيار الداني رحمه الله تعالى[٥].

---

(١) ينظر: الداني، "البيان في عد آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ط١، ١٩٩٤م)، ٦٧-٦٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٨٠؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٣٠٥؛ وتطبيق المصحف المحمدي"؛ وأحمد شكري، "الميسر في علم عد آي القرآن"، (جدة: معهد الإمام الشاطبي، ط٢، ٢٠١٦م)، ٢٣-٢٥.

(٢) للاستزادة، ينظر: الداني، "البيان"، ٢٦٣؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٣٠٥-٣٠٧؛ وبحثي: القول الفاصل في أثر اختلاف الفواصل، (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م).

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٠٨؛ و "أجوبة الإمام ابن الجزري"، ١٥٤؛ والأزروالي، "تقريب النشر"، ١: ٣٤٣؛ وهاشم، "حصن القارئ"، ١٢٧-١٢٩؛ وابن القاضي، "الفجر الساطع"، ٤: ١٢٠-١٢١؛ والوهراني، "التقريب"، ٣٧٣.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٢٧؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٤٣١؛ والمالقي، "الدر النثير"، ٢: ٢١٩.

(٥) ينظر: مكي، "الكشف"، ١: ٤٦؛ وابن القاضي، "الفجر الساطع"، ٢: ٢٩٩-٣٠٠؛ والمنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٢٤٩-٢٥٠؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٤٩.

٢٠- اجتماع البدل مع اللين المهموز بالإطلاق.

قال الأزروالي: "﴿عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ﴾، و﴿شَيۡـًٔا﴾ [سورة المائدة:١٧٠]: لا يخفى وصل الهاء، ومد باب تقدم الهمز وقصره، ومد المتصل ليس إلا، ومد المنفصل وقصره، والتوسط والإشباع في الياء"[١]. وللمشارقة فيها من العشرين أربعة أوجه فقط، سواء تقدم البدل أو تأخر، وهذا بحسب الطرق، ولأن حروف المد أقوى من حروف اللين، وبيان الأوجه الأربعة ما يلي: التوسط في اللين وعليه الثلاثة في البدل، ثم مدهما، فتكون الأوجه الزائدة في العشر النافعية، هي:

أ-مد اللين، وعليه قصر البدل.

ب-مد اللين، وعليه توسط البدل.

وتوجيهها: إن اتباع الطرق غير لازم في مثل هذه الحالة، كما أن الرواية هي العمدة في كل ذلك، ونصوص الأئمة المغاربة في كتبهم تعضد هذا الإطلاق، وبه قرأت على جميع من قرأت[٢].



(١) ينظر: الأزروالي، "تقريب النشر"، ١: ٣٤١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٤٦-٣٥٠؛ وأحمد الأسقاطي، "أجوبة المسائل المشكلات". دراسة وتحقيق: أمين الشنقيطي، (الرياض: كنوز إشبيليا، ط١، ٢٠٠٨م)، ٩٤-٩٦؛ والثلاثة، "تنقيح فتح الكريم"، ٥٠؛ والبنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق: أنس مهرة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٦م)، ٦٠؛ والخليجي، "شرح مقرب التحرير"، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، (ط١، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٩م)، المقدمة ٥٨.

الخاتمة

نظرا لما اقتضته طبيعة البحث المنشور في المجلة؛ فإنني سلكت طريق الاختصار الشديد، وحسْبُ القارئ وقوفه على جميع الزيادات طرقا وأداء، مكسوة بمصادرها، محلاة بتوجيهها.

وأما النتائج فمن أهمها ما يلي:

١-الروايات والطرق النافعية لم ينفرد الإمام الداني بذكرها في كتاب التعريف، بل ورد ذكرها في كتب هي من أصول النشر، وقرأ ابن الجزري بمضمنها.

٢-الطرق النافعية متواترة، محفوظة في الصدور والسطور.

٣-زيادات النافعية على العشرين ثابتة بالنقل والأداء، موافقة للغة، استقر عليها العمل في المدرسة المغربية.

وأوصي بما يلي:

١-دراسة مقارنة في القراءات السبع بين المشارقة والمغاربة، تستوعب بيان ما للمدرستين اتفاقا واختلافا، من حيث: الأخذ والرد، والأوجه والأداء، والاستيعاب والاقتصار، والتقديم والتأخير..

٢-التزام ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. ابن أبي مريم، نصر بن علي. "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م).

٢. ابن الجزري، محمد بن محمد. "أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات". دراسة وتحقيق: عبد العزيز الزعبي. (بيروت: مؤسسة الضحى، ٢٠١٦م).

٣. ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع. (مصر: المطبعة التجارية الكبرى).

٤. ابن الجزري، محمد بن محمد. "طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق: محمد الزعبي. (ط١، جدة: دار الهدى، ١٩٩٤م).

٥. ابن الجزري، محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: برجستراسر (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).

٦. ابن الجزري، محمد بن محمد. "منجد المقرئين". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م).

٧. ابن السلار، عبد الوهاب بن يوسف. "طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم". تحقيق: أحمد عزوز. (ط١، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م).

٨. ابن القاصح، علي بن عثمان. "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي". اعتنى به وراجعه: ياسر كنعان. (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٣٣هـ).

٩. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم. "الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد". تحقيق: د. أنس بن عبد الله الكندري. *مجلة الوعي الإسلامي*١٣٤، (٢٠١٧م).

١٠. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم. "تقييد بعض القراءات العشرية النافعية". تحقيق: أيوب أعروشي. *مجلة معهد* محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية ٢، (٢٠٢٢م).

١١. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم. مخطوط "الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى"، رقم ٢١٦.

١٢. ابن القاضي، عبد الرحمن بن القاضي. "الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع". تحقيق: أحمد البوشخي. (ط١، مراكش- الداوديات: المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٧م).

١٣. ابن بري، علي بن محمد. "الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع". ضبط: سليم محمد ربيع. نسخة إلكترونية.

١٤. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "الفتاوى الكبرى". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

١٥. ابن جني، عثمان بن جني. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (وزارة الأوقاف: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م).

١٦. ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "إعراب القراءات السبع". (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م).

١٧. ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: د. عبد العال مكرم. (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ).

١٨. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م).

١٩. ابن شريح، محمد بن شريح. "الكافي في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني. (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤١٩هـ).

٢٠. ابن غازي، محمد بن أحمد. "تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر". (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م).

٢١. ابن غازي، محمد بن أحمد. "تفصيل العقد في طرق نافع العشر". (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م).

٢٢. ابن غازي، محمد بن أحمد. مخطوط "إنشاد الشريد في ضوال القصيد". المكتبة الأزهرية.

٢٣. ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم. "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د. عبد الفتاح إبراهيم. (القاهرة: دار الزهراء، ١٩٩١م).

٢٤. ابن غلبون، عبد المنعم بن عبيد الله. "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة". تحقيق: د. باسم بن حمدي السيد. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ط١، ٢٠١١م).

٢٥. ابن مجاهد، أحمد بن موسى."كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).

٢٦. ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". تحقيق: عبد الله بن علي، وآخرون.

٢٧. الأزروالي، محمد بن عبد الرحمن. "تقريب النشر"، من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء. تحقيق: أيوب ابن عائشة، والحسن المهتدي. (المغرب: معهد محمد السادس، ٢٠٢١م).

٢٨. الأسقاطي، أحمد بن عمر. "أجوبة المسائل المشكلات". دراسة وتحقيق: أمين محمد الشنقيطي. (الرياض: كنوز إشبيليا، ط١، ٢٠٠٨م).

٢٩. الأعذب، أنور صبحي. "مشرق اليسر في جمع القراءات العشر". نسخة إلكترونية.

٣٠. أعروشي، أيوب بن العربي. "رمزية العشر الصغير". نسخة إلكترونية.

٣١. البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق: محمد الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

٣٢. البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).

٣٣. البغدادي، الحسن بن محمد. "كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة" من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول. دراسة وتحقيق: نبيل بن محمد آل إسماعيل. (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة دكتوراة، ١٤١٥هـ).

٣٤. بلحاج، منصور بن عبد القادر. "التحفة الوهرانية في بيان ما خالفت فيه الطرق العشرية النافعية: الشاطبية والدرة والطيبة". نسخة إلكترونية.

٣٥. البنا، أحمد بن محمد. "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق: أنس مهرة. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٦م).

٣٦. بوغزاله، عبد الكريم بوغزاله. "تنوير البصيرة بصحة الطرق العشر النافعية الشهيرة". (ط١، الجزائر- الوادي: دار سامي، ٢٠٢١م).

٣٧. الجعبري، إبراهيم بن عمر. "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع". تحقيق: يوسف محمد شفيع عبد الرحيم. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٢٠هـ).

٣٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

٣٩. الحامدي، محمد بن أحمد. "أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف". ضبط: عدلان بن أحمد الجزائري. (مدرسة الإمام نافع، مسجد أبي بن كعب الروايس، سلسلة قراءة نافع العشرية٠٤).

٤٠. الحربي، عبد العزيز بن علي. "توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا". (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ).

٤١. الحلواني، عمرو بن عبد الله. "الدرة البهية في القراءة من الطرق العشر النافعية". (٢٠٢١م).

٤٢. حميتو، عبد الهادي بن عبد الله. "كشف القناع عن تواتر الطرق العشر النافعية في المغرب، ورد ما رميت به من شذوذ أو انقطاع". (ط١، المغرب- الرباط: دار الأمان، ٢٠٢١م).

٤٣. الخليجي، محمد بن عبد الرحمن. "شرح مقرب التحرير"، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، (ط١، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٩م).

٤٤. الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، تنسيق وطباعة: جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٧م).

٤٥. الداني، عثمان بن سعيد. "البيان في عد آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد. (الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ط١، ١٩٩٤م).

٤٦. الداني، عثمان بن سعيد. "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع". دراسة وتحقيق: محمد بن الشريف السحابي. (ط٢، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م).

٤٧. الداني، عثمان بن سعيد. الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة". تحقيق ودراسة: محمد شفاعت رباني. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١١هـ).

٤٨. الداني، عمرو بن عثمان. "التيسير في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: د. خلف الشغدلي. (ط١، حائل: دار الأندلس، ٢٠١٥م).

٤٩. الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

٥٠. الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ).

٥١. الذهبي، محمد بن أحمد. "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

٥٢. الرازي، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م).

٥٣. الرحامني، محمد بن محمد. "تبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان". تحقيق: ش. أيوب أعروشي. (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠٢٠م).

٥٤. الرحامني، محمد بن محمد. "تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع". تحقيق: ش. أيوب أعروشي، وأيوب ابن عائشة. (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م).

٥٥. الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

٥٦. الزيات وعثمان والسمنودي، أحمد بن عبد العزيز، وعامر السيد عثمان، وإبراهيم بن علي. "تنقيح فتح الكريم". (ط٢، السعودية: مكتبة الدليقان وغيرها، ٢٠١٧م).

٥٧. سالم، محمد إبراهيم. "فريدة الدهر في جمع وتأصيل وتحرير القراءات العشر عن طريق طيبة النشر". (ط٣، القاهرة: دار البيان العربي، ٢٠١٧م).

٥٨. السخاوي، علي بن محمد. "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق: مولاي محمد الطاهري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢م).

٥٩. السندي، عبد القيوم عبد الغفور. "صفحات في علوم القراءات". (ط٣، مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٣٠هـ).

٦٠. السيد هاشم، هاشم بن محمد. "حصن القارئ في اختلاف المقارئ". (ط١، بيروت: دار الأحباب، ٢٠١٨م).

٦١. الشرقاوي، إسماعيل بن إبراهيم. "هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف". (نسخة إلكترونية منقحة، ٢٠٢٢م).

٦٢. شكري، أحمد بن خالد. "الميسر في علم عد آي القرآن". (جدة: معهد الإمام الشاطبي، ط٢، ٢٠١٦م).

٦٣. الشهرزوري، المبارك بن الحسن. "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". دراسة وتحقيق: إبراهيم الدوسري. (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٥هـ).

٦٤. صديق، خيرية بنت عبد الستار. "القول الفاصل في أثر اختلاف الفواصل". (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١).

٦٥. الصمدي، عبد الواحد بن المصطفى. "إتحاف الأليف بما جرى به الأخذ في الطرق النافعية مزيدا على التعريف". (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م).

٦٦. الصنهاجي، محمد بن محمد، "فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني". دراسة وتحقيق: عبد الرحيم نبولسي. (مكة: جامعة أم القرى، رسالة دكتوراة، ١٢١٧هـ).

٦٧. طاشْكُبْري زاده، أحمد بن مصطفى. "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم". (بيروت: دار الكتب، ط١، ١٩٨٥م).

٦٨. عثمان، عامر بن السيد. "تنقيح التحرير". تبويب وترتيب: بشار مصطفى عيتاني. (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ).

٦٩. الغافقي، محمد بن عبد الواحد. "كتاب لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن". تحقيق: د. رفعت فوزي. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧ م).

٧٠. الفخار، ميمون بن مساعد. "تحفة المنافع في أصل مقرإ الإمام نافع". تحقيق: جمعة الكعبي. (١٤٣٥هـ).

٧١. القرطبي، علي بن سليمان. "نظم مختصر كتاب التعريف". تنسيق: جمعة بن عبد الله الكعبي. (١٤٣٥هـ).

٧٢. القسطلاني، أحمد بن محمد. "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة: مركز الدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ).

٧٣. القيسي، مكي بن أبي طالب. "التبصرة في القراءات السبع". تحقيق: د. محمد الندوي. (الهند: سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦، ط٢، ١٩٨٢م).

٧٤. القيسي، مكي بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها". (ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م).

٧٥. القيسي، مكي بن أبي طالب. "تمكين المد في (آتى) و (آمن) و (آدم) وشبهه". تحقيق: د. أحمد حسن فرحات. (ط١، الكويت: دار الأرقم، ١٩٨٤م).

٧٦. اللجائي، محمد بن علي. مخطوط "جمع المنافع في طرق الإمام نافع".

٧٧. المالقي، عبد الواحد بن محمد. "الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني". تحقيق ودراسة: أحمد المقرئ. (جدة: دار الفنون، ١٩٩٠م).

٧٨. الكركوري، مبارك ضاحي. "رمزية العشر الصغير". نسخة إلكترونية.

٧٩. المتولي، محمد بن أحمد. "الروض النضير". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط١، طنطا: دار الصحابة، ٢٠٠٦م).

٨٠. المنتوري، محمد بن عبد الملك. "شرح الدرر اللوامع". تحقيق ودراسة: سيدي فوزي. (المغرب: دار الحديث الحسنية، ٢٠٠١م).

٨١. المنجرة، إدريس بن محمد. "قطوف من فن التصدير عند المغاربة في العشر النافعية، مصدرة في العشر الصغير". تحقيق: يوسف الشهب. (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي،٢٠٢٠م).

٨٢. مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف. "تطبيق المصحف المحمدي".

٨٣. النويري، محمد بن محمد. "شرح طيبة النشر". تحقيق: د. مجدي باسلوم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

٨٤. النيسابوري، علي بن أحمد. "التفسير البسيط". (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ).

٨٥. الهبطي، محمد بن أبي جمعة. "كتاب تقييد وقف القرآن الكريم". جمع: أحمد رحماني، دراسة: شيماء رحماتي. (جامعة الشهيد حمه لخضر، رسالة ماجستير، ٢٠١٨- ٢٠١٩م).

٨٦. الودغيري، إدريس بن عبد الله. "التوضيح والبيان في مقرأ الإمام نافع بن عبد الرحمن". تحقيق: عبد العزيز العمراوي. (فاس: مطبعة آنفو).

٨٧. الوهراني، محمد شقرون بن أحمد. "التقريب في الطرق العشرة عن الإمام نافع" من بداية باب النقل إلى نهاية المنظومة. دراسة وتحقيق: يحيى زكريا توفيق. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ).

فهرس الموضوعات